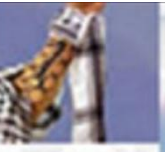

الجاليات الفلسطينية

دائرة شؤون المغتربين

منظمة التحرير الفلسطينية

www.pead.ps

نشرة دورية تصدر بداية كل شهر | العدد الخامس والعشرين | كانون الثاني (يناير) 2013

الافتتاحية

إستقبل شعبنا الفلسطيني، عامه الجديد 2013، بمزيد من الإصرار على مواصلة طريق الإنتصارات التي حققها في أواخر العام المنصرم 2012، بدءا من نيل الإعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 بعاصمتها القدس الشريف، ومرورا بإنتصار المقاومة الفلسطينية خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، وليس إنتهاءا بالبطولات المتتالية التي يجسدها أسرانا الأبطال خلف قضبان البطش الصهيونية، بإضراباتهم الأسطورية عن الطعام لإنتزاع حريتهم من بين أنياب سجان غاشم.

رحل العام المنصرم، وفي جعبته الكثير من إرهاصات مسيرة النضال التي يخوضها شعبنا في كافة الميادين، إرهاصات تبشر بعهد جديد بدأ شعبنا يرسم ملامحه أواخر العام المنصرم، ليستكمله في هذا العام بكل تحدي وإصرار بمواجهة التحديات التي يفرضها الإحتلال الإسرائيلي، وصولا إلى الحلم الفلسطيني الأسمى بالحرية والعودة وبناء الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الإطار يرصد العدد الجديد (العدد الخامس والعشرين) من نشرة " الجاليات الفلسطينية " أبرز التحديات التي تواجه شعبنا في العام الحالي 2013، مع اليقين أن شعب الجبارين قادر على العبور والمضي قدما في مسيرته النضالية رغم بطش الإحتلال وإجراءاته العنصرية التي يهدد فيها شعبنا، حيث تتجه الإنظار لملف المصالحة الوطنية وإنهاء الإنقسام الداخلي، للتفرغ لاهم التحديات التي تواجه شعبنا وفي المقدمة منها قضية الأسرى الأبطال في سجون الإحتلال الإسرائيلي، وقضية الإستيطان الهستيري وتهويد عاصمة دولة فلسطين مدينة القدس المحتلة، بالإضافة لإعطاء الاولوية للازمة الإقتصادية الخانقة التي يعاني منها شعبنا نتيجة العقوبات الإقتصادية التي يفرضها الإحتلال.

ويتضمن العدد الجديد أيضا، العديد من التقارير والمواضيع التي تهتم بشؤون جالياتنا الفلسطينية، وتسلط الضوء على أوضاعهم الإجتماعية والإنسانية، بالإضافة للعديد من المقالات بلغات مختلفة.

أسرة التحرير

www.pead.ps

في هذا العدد...

خطاب الرئيس محمود عباس في الذكرى الـ48 لإنطلاقة فتح
ص "3"

2012 ... عام الأسرى في فلسطين
ص "4" - "7"

دولة فلسطين تكتوي بلهيب الاستيطان
ص "8" - "10"

2013 هل يكون عام الوحدة الوطنية في فلسطين
ص "11" ، "12"

من اليرموك إلى فلسطين
ص "22"

ترسيخ مكانة دولة فلسطين هو الرد على التهديدات التي تستهدفها

لا شك أن قبول دولة فلسطين عضو مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني / نوفمبر من العام المنصرم، يشكل انجازاً وطنياً هاماً لشعبنا وقيادته الوطنية وللقضية الفلسطينية بصفة عامة. ورغم أن هذا الإنجاز الوطني لم يؤدي إلى تغيير يذكرعلى وضعية الأراضي الفلسطينية المحتلة التي لا تزال تخضع لسيطرة سلطات الإحتلال الإسرائيلي وسياساته الاستيطانية والكولونيالية المتمثلة في سياسة نهب ومصادرة الأرض الفلسطينية والاستيطان، وفرض الحصار على قطاع غزة، وتهويد القدس وممارسة سياسة التطهير العرقي بحق المقدسيين، بالإضافة إلى كافة أشكال العدوان والقهر ضد الشعب الفلسطيني.

وإضافة لما ذكر سابقاً من واقع الاحتلال وممارسته العدوانية على شعبنا لجأت سلطات الاحتلال إلى فرض المزيد من الإجراءات العقابية على شعبنا وسلطته الوطنية بعد قبول دولة فلسطين عضو مراقب في الأمم المتحدة، من أهمها الضغوطات الاقتصادية والمعيشية باحتجاز العائدات الضريبية الفلسطينية، ومنع تحويلها إلى خزينة السلطة الفلسطينية ما فاقم من الأزمة المالية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، حيث تفاقمت هذه الأزمة وتعمقت أكثر بعدم وفاء الدول العربية بشبكة الأمان المالية التي وعدت بها عشية توجه القيادة الفلسطينية للأمم المتحدة لقبول فلسطين دولة مراقب فيها، وهكذا نفذت حكومة الاحتلال والادارة الأمريكية تهديداتها بحق القيادة الفلسطينية بعد التوجه للأمم المتحدة.

والآن يقف الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية أمام تحديات جسيمة تكمن في خيارين: إما الرضوخ للضغوطات الأمريكية والاسرائيلية وتبديد هذا الانجاز الوطني، أومواجهة هذه الضغوطات ومقاومتها والإصرار على مواصلة طريق تحقيق الاستقلال وتكريس دولة فلسطين على الساحة الدولية، وقد اختار شعبنا وقيادته طريق التحدي واختارا خيار الجوع لا الركوع. وتجسيدا لخيار الصمود والمقاومة أتخذت القيادة الفلسطينة سلسلة قرارات هامة في اجتماعها الأخير حيث أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على ضرورة التوجه العاجل إلى مجلس الأمن الدولي من أجل إصدار قرار ملزم ضد جميع قرارات وإجراءات الاستيطان الإسرائيلية في القدس ومحيطها وفي جميع أرجاء الضفة الغربية، واعتبرت أن سياسة حكومة نتنياهو وجميع قوى التطرف اليميني والعنصري في إسرائيل تسعى إلى تقويض حل الدولتين.

وأقرت اللجنة التنفيذية عدداً من الخطوات الهادفة إلى ترسيخ مكانة دولة فلسطين على الصعد الوطني والاقليمي والدولي، انطلاقاً من التزام دولة فلسطين بميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان، وجميع المواثيق التي تؤكد على أن دولة فلسطين كدولة ديمقراطية تقوم على أساس كونها دولة تحمل قيم السلام والعدالة والمساواة بين المرأة والرجل وبين جميع الشعوب والدول بدون استثناء. ودرست اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها تقريرا مفصلاً عن تنفيذ قرار الامم المتحدة وما سوف يترتب عليه من نتائج وخطوات ملموسة سواء لجهة الانضمام الى المعاهدات والاتفاقات الدولية او الى المنظمات والهيئات والوكالات الدولية.

وفي هذا الإطار تم تكليف السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة بمهمة إعادة طرح مسألة الاستيطان في مجلس الأمن واستطلاع مواقف الأعضاء الخمسة الجدد في المجلس (لأرجنتين وأستراليا ولوكسمبورغ وكوريا الجنوبية ورواندا) حول إمكانية تحرك المجلس لإدانة الاستيطان. ومن جهة أخرى أجرت القيادة الفلسطينية مراجعة شاملة للأدوات الديبلوماسية التي يمكن استخدامها للبناء على إنجاز الحصول على اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، وقررت الإنضمام الى معاهدات واتفاقات دولية أساسية، كمعاهدة جنيف، قبل الانتقال الى الانضمام الى منظمات وهيئات وكيانات دولية، ومن الجدير ذكره أن اتفاقية جنيف وبروتوكولاتها الملحقة تمنح فلسطين حضوراً أساسياً على المستوى الدولي، وتعزز المرجعية القانونية ضد جرائم الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته ضد الشعب الفلسطيني وبينها الاستيطان وعنف المستوطنين ومصادرة الممتلكات والاحتجاز التعسفي والإبعاد وسواها.

وأكدت اللجنة التنفيذية على ضرورة اتساع التضامن الوطني والدولي، واتخاذ اجراءات عاجلة لحماية مصير الأسرى وخاصة المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، مع تحميل سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن أية أخطار يمكن أن يتعرض لها أي أسير، خاصة من الذين مضى على إضرابهم اكثر من 3 شهور، وأشادت اللجنة التنفيذية بصمود الشعب الفلسطيني في وجه الضغوط الاقتصادية والمعيشية من جراء القرصنة الإسرائيلية باحتجاز العائدات الضريبية الفلسطينية، وعدم تفعيل شبكة الأمان العربية المالية، وبما حد من قدرة الحكومة على التعامل مع الالتزامات المختلفة، بما يشمل الرواتب، ودعت جميع القوى المؤثرة في المجتمع الدولي للجم إسرائيل ووقف عدوانها على لقمة عيش الشعب الفلسطيني، من جهة، والأشقاء العرب للوفاء بالتزاماتهم في إطار شبكة الأمان المالي، وقرارات القمة العربية، وبما يوفر 240 مليون دولار شهريا لحين انتهاء القرصنة الإسرائيلية.

إن شعبنا وقواه الوطنية في الوطن والشتات ينبغي أن يقف صفا واحدا وموحداً من أجل الصمود ومقاومة كل الضغوطات التي تستهدف النيل من حقوقه الوطنية المشروعة، فهذه هي ساعة العمل من أجل ترسيخ مكانة دولة فلسطين ومقاومة التهديدات التي تستهدفها.

خطاب الرئيس محمود عباس في الذكرى الـ48 لإنطلاقة حركة فتح

نص الخطاب السياسي الذي ألقاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الاثنين 31 كانون الاول 2012 ، لمناسبة الذكرى ال 48 لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة (1/ 1 / 1965 – 2013) :

أيتها الأخوات.. أيها الإخوة

يا أبناء شعبنا الفلسطيني العظيم

أحييكم أطيب تحية، وأهنئكم لمناسبة عيد الميلاد المجيد الذي احتفلنا به في مدينة بيت لحم الفلسطينية، مهد سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، والمدينة التوأم لقدسنا الشريف، كما أهنئكم بالسنة الميلادية الجديدة التي تترافق مع ذكرى انطلاقة ثورتنا المباركة بقيادة حركة فتح عام 1965، متمنيا أن يكون العام المقبل عام الحرية والاستقلال، عام تحرير أسيراتنا وأسرانا البواسل، وعام عودة لاجئينا إلى وطنهم، فالقيد لا بد أن ينكسر، وظلام الاحتلال لا بد أن يزول.

نودع عاما شهد أحداثا هامة إقليميا ودوليا، حاولت الحكومة الإسرائيلية استغلالها لتهميش القضية الفلسطينية، واعتبارها قضية ثانوية على جدول الأعمال الدولي المتعلق بالشرق الأوسط، معتمدة على حالة الانقسام الفلسطيني، وضعف الإرادة لدى المجتمع الدولي، وعجزها عن إجبار هذه الحكومة الإسرائيلية على وقف الاستيطان والالتزام بمرجعيات عملية السلام، ما أوحى للبعض بأنه ليس للفلسطينيين أية خيارات أخرى سوى التسليم بالأمر الواقع، خاصة بعد أن حالت الضغوط الدولية دون حصولنا في العام الماضي على اعتراف مجلس الأمن الدولي بفلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، كما أن اللقاءات التي جرت مع الجانب الإسرائيلي في الأردن أثبتت أن الإسرائيليين لا يريدون سوى استمرار الأمر الواقع، وكان علينا أخذ المبادرة بعد تقييم أوضاعنا الداخلية والإقليمية والدولية، وفق ما نعتمده من سياسة واقعية تستند إلى ثوابتنا الوطنية، لإفشال مناورة التهميش بحجة الأحداث التي تشهدها منطقتنا، أو إجبارنا على الانتظار إلى ما بعد الانتخابات الأميركية والإسرائيلية.

ولكننا عقدنا العزم على التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على قرار يعترف بفلسطين دولة مراقبة غير عضو، وبذل أقصى الجهود لتأمين الإجماع الفلسطيني والدعم العربي لهذا التوجه، وكذلك دعم وتأييد مختلف دول العالم التي أجرينا اتصالات معها.

تعرضنا لضغوط هائلة حتى اللحظة الأخيرة، لكي نتراجع عن طلب العضوية، أو أن نلتزم مسبقا ببعض الشروط، كعدم الانضمام إلى المنظمات الدولية، أو أن نعلن موافقتنا على العودة للمفاوضات من دون شروط مسبقة، وكان جوابنا أن الأمر يعتمد على الممارسات الإسرائيلية، أما بالنسبة للمفاوضات فإن المشكلة هي في الحكومة الإسرائيلية التي لا تعنى بالتزاماتها ولا تقبل بمرجعية عملية السلام وتُواصل الاستيطان، وكنا حريصين على الحوار حتى مع الدول التي كنا نعرف بأنها ستصوت ضدنا، أو تلك التي ستمتنع عن التصويت، فنهجنا هو أن نحاور ونتفاوض ولكننا نتمسك في نفس الوقت بقرارنا وثوابتنا.

أخواتي وإخواني الأعزاء

من دواعي اعتزازنا وفخرنا أننا شعب هزم المستحيل، ولم يرضخ لجبروت القوة، وأبدعَ فمنذ أن حلت به النكبة عام 1948 ظل يبدع أشكالا من المقاومة حافظت على وجوده، وأفشلت مخططات إنهاء وإذابة كينونته الوطنية، فواجه جيل النكبة الأول قساوة الحياة بالعمل وتعليم الأبناء، إناثا وذكورا، ثم انطلق بثورته قبل سبعة وأربعين عاما، فأدهش العدو والصديق برؤية شباب تركوا كل متع الدنيا، وخاضوا معترك النضال، ليعود اسم فلسطين الذي نسيه العالم سنين طويلة، حقيقة ساطعة، يطالب شعبها بحقه المشروع في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

توحد شعبنا ضمن إطار ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، وخضنا طيلة هذه السنوات وعلى مختلف الساحات، وبمختلف وسائل النضال، صراعا من أجل حق مشروع لنا تكفله كل الشرائع والقوانين الدولية، وقدمنا عشرات آلاف الشهداء وعشرات آلاف الأسرى في سبيل هدف وحيد لا بديل عنه، وهو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا وإقامة دولتنا الحرة المستقلة والقدس عاصمتها الأبدية.

فالبوصلة التي نسترشد بها لتحقيق هذا الهدف هي التي تحكم سياستنا داخليا وخارجيا، وقد تعلمنا عبر هذه المسيرة الطويلة من المعاناة، بأن تراكم الإنجازات هو ما يقود إلى النصر، وبأن منطق المزاودات والتطرف ومنطق كل شيء أو لا شيء، إنما يبعدنا عن تحقيق أهدافنا.

بفضل هذا النهج أفشلنا الركن الأساس للمؤامرة ضد شعبنا، التي هدفت بعد نكبة عام 1948 إلى طمس هويته الوطنية، وتحويل القضية برمتها إلى قضية إنسانية ومساعدات دولية لمجموعات من اللاجئين هنا وهناك تذوب مع الزمن، فيموت كبار السن منهم وتنسى الأجيال الجديدة فلسطينيتها.

للإطلاع على كامل الخطاب عبر الرابط التالي : http://pead.ps/index.php?act=post&id=2849

2012 ... عام الأسرى في فلسطين

مع إنتهاء عام 2012 وبالرجوع الى أحداثه على الساحة الفلسطينية، نجد أن ملف الأسرى هو الملف الأكثر حضورا خلال هذا العام، وبالرغم من العدوان الأخير على قطاع غزة، وإعلان الدولة الفلسطينية في الامم المتحدة، إلا أن الحديث الشعبي في فلسطين هو عن الأسرى ومعاناتهم، خاصة في ظل إضراب عدد من الأسرى عن الطعام ومنهم من فاقت أيام إضرابه الـ 170 يوما على التوالي.

2012 عام إرتفاع أعداد المعتقلين الفلسطينيين :

شهد العام المنصرم 2012 ارتفاعاً في الأعداد الإجمالية لحالات الاعتقال التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء شعبنا بنسبة (16.2 %) عن العام الذي سبقه 2011، وفي هذا الصدد أشار عبد الناصر فروانة مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين، الى أن هذا مؤشر خطير ومقلق، في ظل اتساع الاعتقالات وزيادة حجم الانتهاكات بحقهم وبحق الأسرى داخل السجون الإسرائيلية.

وكشف فروانة أن سلطات الاحتلال إعتقلت خلال العام 2012 (3848) مواطناً ، بينهم (881) طفلاً ، و(67) مواطنة، و (11) نائباً ، و(9) من محرري صفقة تبادل الأسرى الأخيرة بمن فيهم المبعدة " هناء شلبي " ، بالإضافة لعشرات الأكاديميين والصحفيين والمعلمين والقيادات السياسية والمهنية والمجتمعية.

2012 عام الإضرابات عن الطعام :

إمتاز هذا العام بتصاعد معارك الاضراب عن الطعام في سجون الاحتلال ، فمن الاضرابات الفردية كالاسير المحرر خضر عدنان الى هناء الشلبي وحسن الصفدي وعمر ابو شلال واحمد الحاج علي، الى اضراب (سنحيا كراما) الذي نفذته الحركة الاسيرة في شهر ابريل وخاضه اكثر من 2400 اسير.

ويصف الأسرى الفلسطينيين معارك الإضراب بأنها السلاح الوحيد أمامهم من أجل تحصيل الحد الأدنى من الحياة الكريمة، ولم يبقى بين أيديهم إلا أن يعرضوا أجسادهم للخطر في سبيل المحافظة على الكرامة، وهم يدركون أن الكرامة أهم من الأجساد والأرواح" ، متيقنين أن الإضراب هو أصعب تجربة بشرية وهو أيضا أصعب من القتال في الميادين.

وقد انتهى عام 2012 وبدأ عام 2013 ولازال هنالك أسرى في سجون الاحتلال مضربين عن الطعام هم أيمن شراونة وسامر العيساوي وطارق قعدان وجعفر عزالدين ويوسف ياسين.

إزدياد في اعتقال النساء والاطفال:

(881) طفلاً ، و(67) مواطنة تم اعتقالهم في العام الماضي وهذه أرقام مرتفعة جدا عن الاعوام السابقة ، ودليل واضح على استهداف الاطفال والنساء ، على الرغم من كون اعتقال النساء سابقا خط احمر الا ان الاحتلال تجاوز كل الخطوط الحمراء وزاد من وتيرة اعتقال النساء الفلسطينيات ، اما فيما يتعلق بالاطفال فإن العام المنصرم 2012 سجل ارتفاعاً في الأعداد الإجمالية لحالات الاعتقال التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين بنسبة 26 % عن العام الذي سبقه 2011، وقد زادت نسبة الاعتقالات في صفوفهم بعد حرب غزة نتيجة المواجهات التي جرت في الضفه الغربية بين الاحتلال وأبناء شعبنا والتي كادت ان تتحول الى انتفاضة ثالثه لذا لجأ الاحتلال الى إعتقال عدد كبير من الاطفال المشاركين في تلك المواجهات.

العزل الانفرادي والاعتقال الاداري :

انخفض عدد الأسرى المعزولين في سجون الاحتلال بالاضافة لإنخفاض عدد المعتقلين الاداريين ، فمن 12 اسير معزول منهم من قضى سنوات طويلة بالعزل الى بقاء اسيران فقط هم ضرار ابو سيسي وعوض صعيدي بالعزل الانفرادي بعد إضراب الكرامة الذي خاضه الأسرى في سجون الاحتلال ، كما انخفض عدد المعتقلين الاداريين من 320 معتقل الى حوالي 190 معتقل اداري في سجون الاحتلال مع نهاية عام 2012.

2012 عام المؤتمرات الدولية للاسرى :

عقد في تونس المؤتمر الدولي للاسرى في شهر نوفمبر الذي يحمل عنوان "الحرية موعدنا" وشاركت وفود من باحثين وقانونيين ومندوبي جمعيات حقوقية دولية من أكثر من 30 دولة حول العالم. اما المؤتمر الثاني فانعقد بالعاصمة العراقية بغداد في 11-12 كانون الأول / ديسمبر من العام المنصرم ، وحضره مشاركون جاءوا من أكثر من سبعين دولة بينهم دبلوماسيون وحقوقيون وبرلمانيون وممثلون عن مؤسسات ومنظمات المجتمع الدولي، بالإضافة لعشرات الأسرى الفلسطينيين المحررين.

ويتواصل إضراب الأسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي

أجسادهم الموجوعة

تنتزع الحرية من أنياب محتل غاصب

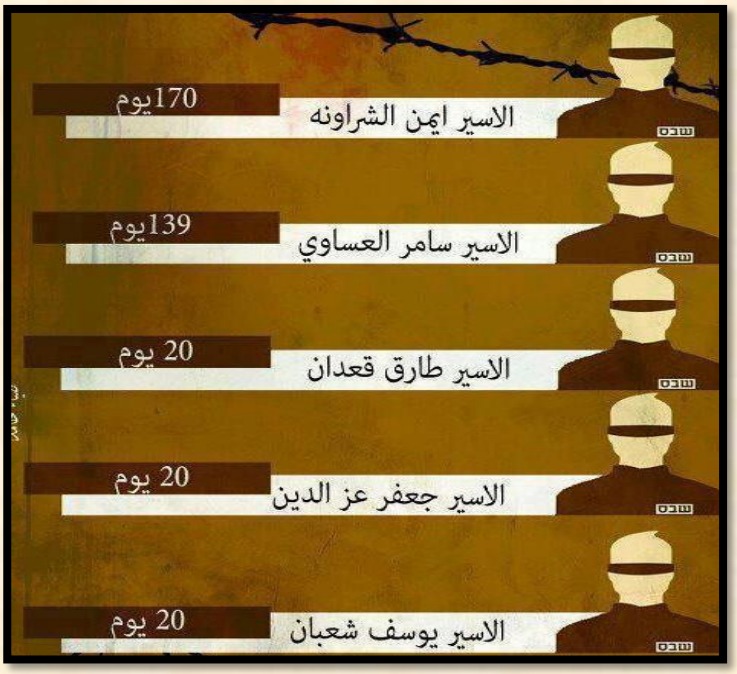

مع إصرار الأسرى المضربين عن الطعام على المضي قدما في إضرابهم حتى تحقيق مطالبهم الانسانية بالإفراج عنهم أو على الأقل تحسين ظروف اعتقالهم، إنضم المئات من الأسرى الآخرين في سجون ومعتقلات اخرى الى الإضراب، في تحد لمصلحة السجون الإسرائيلية التي تحاول بإجراءاتها العنصرية واللاإنسانية والمتعارضة مع مواثيق حقوق الإنسان والأسرى، كسر الإضراب الذي بدأ صداه يتصاعد ويسمع في كل مكان من العالم.

يوما بعد يوم، ومع تصاعد وتيرة الإضراب المتواصل، يرتفع منسوب الخطر على حياة الأسرى المضربين، بل إن العديد منهم دخل فعليا مرحلة الخطر الشديد، دون أن يلتفت الإحتلال المجرم ولا العالم المتحضر الذي يدعي الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، لحياة هؤلاء الأسرى الذين يكابدون الجوع والمرض وحتى الموت في سبيل صون كرامتهم وانتزاع حريتهم المسلوبة.

في هذا الوقت العصيب على أسرانا البواسل، أدرك هؤلاء الأسود القابعين خلف القضبان، أن صمت العالم سيطول، وأن جرائم الإحتلال بحقهم تتصاعد يوما بعد يوم، ولم يعد أمامهم سوى لغة التحدي والصمود لكسر عنجهية محتل غاصب لا يفهم لغة المبادئ والأخلاق، فكان قرارهم الشجاع بخوض إضراب مفتوح عن الطعام، رغم صعوبته على أجسادهم المتألمة من قيد الأسر، إلا أن ثمن الحرية عندهم أعظم من ألام الجوع.

عام جديد ... والأسرى يخوضون معركة الكرامة والحرية بأمعائهم الخاوية

دخل أربعة أسرى في سجون الإحتلال الإسرائيلي، عامهم الجديد 2013 وهم يخوضون إضرابا مفتوحا عن الطعام، منذ فترات طويلة، ليسجل بعضهم أطول إضراب عن الطعام في سجون الإحتلال وهو الأسير الفلسطيني ابن مدينة القدس المحتلة سامر العيساوي، الذي بدأ إضرابه منذ الأول من أب \ أغسطس من العام المنصرم 2012.

ونتيجة الإضراب الطويل والمتواصل للأسير المقدسي الأسير سامر عيساوي، إحتجاجا على إعادة اعتقاله بعد أن أفرج عنه في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة بين فصائل المقاومة وبين الإحتلال الإسرائيلي، فإن الأسير العيساوي أصبح يعاني من وضع صحي صعب للغاية، كذلك كل من الأسرى جعفر عز الدين، وطارق قعدان ، ويوسف شعبان من جنين الذين يخوضون إضرابا عن الطعام منذ 27 من تشرين الثاني من العام المنصرم، احتجاجا على اعتقالهم الإداري.

أخر إحصائيات الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية

الجدول اللاحق يوضح أعداد الأسرى حتى شهر ديسمبر 2012

مجمل أعداد الأسرى	4656
الأسرى الإداريين	178
الأسيرات	11
الأطفال الأسرى	177
النواب أعضاء المجلس التشريعي الأسرى	13
أسرى القدس	165
أسرى الداخل (فلسطينيو 48)	191
أسرى قطاع غزة	439
أسرى محكومين مدى الحياة	529
أسرى محكومين أكثر من 20 سنة	456
أسرى قضوا أكثر من 25 سنة	23
أسرى قضوا أكثر من 20 سنة	72
الأسرى القدامى (قبل إتفاقية أوسلو)	111

الأسير أيمن الشراونة ... حكاية أطول إضراب عن الطعام في التاريخ

بأمعائه الخاوية.. ولحظات الألم والمرض القاسية... انتهاء بالوقوف على مشارف الموت المحقّق.. يخطّ الأسير الشراونة لوحة صمود أسطوري بما تعنيه الكلمة، بعد تخطي إضرابه المفتوح عن الطعام 155 يوما متواصلا، مسطّرا أطول إضراب يخوضه الأسرى على طول تاريخ الاحتلال لفلسطين وأطول إضراب في التاريخ.

ويصر الشراونة على كسر إرادة سجانيه بالاستمرار في الإضراب المفتوح غير آبه بالمصير المحتّم بالموت الذي ينتظره في كل لحظة، مؤكدا على حقّه بالإفراج وعدم قانونية اعتقاله المخالف لتعهدات حكومة الاحتلال بصفقة تبادل الأسرى بين فصائل فلسطينية وحكومة الاحتلال، والتي قضت بالإفراج عن (1027) أسيرا على دفعتين مقابل الإفراج عن الجندي الأسير (جلعاد شاليط).

لكّن إضراب الشراونة المتواصل لا ينحصر بالتراجع المستمر في حالته الصحية، بل يمتد إلى إضفاء مزيد من التعقيدات اليومية والحياة القاسية والانتظار المحفوف بالخوف على عائلته التي تواصل اعتصامها في خيمتها التضامنية مع نجلها، المقامة أمام منزل عائلتها في قرية ديرسامت جنوب غربي الخليل بالضفة الغربية.

دموع ووحدة :

من جانبها، تعجز إسلام ابنة الأسير الشراونة عن إخفاء دموعها وهي تتحدث عن الحالة النفسية الصعبة التي وصلت إليها العائلة، في ظل حالة ضعف التضامن الشعبي مع عائلتها ووالدتها.

وتقول " ما بنشوف حد متحرك من أجل أبوي ولا حتى حد بتضامن معه إلا القليل، واحنا متروكين وحدنا ولا حول لنا ولا قوّة"، مضيفة بأن هناك حالة من القلق الكبير والمتواصل والخشية التي لا تنقطع على والدها الذي يكتوي بنار المرض والتعب والإرهاق جرّاء إضرابه عن الطعام كسبيل وحيد لتحرره.

وتبيّن إسلام بأن جميع أفراد عائلتها متعلقون بأيّ خبر يصل عبر المحامين إليهم لطمأنتهم على والدهم الذي يقبع الآن في "عيادة سجن الرملة" وسط رفض من جانب إدارات سجون الاحتلال لنقله إلى العلاج في مستشفيات الاحتلال، لاستمرار التردّي على حالته الصحية.

وتبيّن بأن أيّا من أفراد عائلتها لم يسمح له بزيارة والدها بعد إعادة اعتقاله بعد أقل من ثلاثة شهور من تحرره في صفقة تبادل الأسرى، لافتة إلى أن الأحوال تتضاعف باستمرار داخل هذه العائلة التي أحبطها تعاقب الأيام دون توصّلها إلى أدنى حلّ لقضية والدها المغيّب في سجون الاحتلال.

وتعبّر عن تضامنها ووفائها لوالدها بالدعاء والقنوت بالصلوات، إضافة إلى المشاركة بمختلف الوقفات والفعاليات التضامنية مع والدها على أمل تحقّق الوعد بالإفراج عنه وعودته سالما من جديد إلى ربوع العائلة وأحضان الأبناء.

على مشارف الشهادة :

من جانبه، يحذر جهاد الشراونة شقيق الأسير أيمن من الحالة الصحية الصعبة التي وصل إليها شقيقه، لافتا إلى أن منظمات الأطباء والمحامين الذين يزورونه يؤكدون أن الحال الصعبة التي وصل إليها في غاية الخطر، متوقعة ارتقاءه في أيّة لحظة.

ويضيف بأن أيمن يتعرض لحالات غثيان متكررة وتقيؤ متواصلة، وأصبح في الأيام الأخيرة يعاني تقيأ بمادة سوداء، فيما تخطى الأسبوع دون أن يتمكن من عملية الإخراج، لافتا إلى أن الحالة الصحية التي يمرّ بها في هذه اللحظات توصف بالأخطر والأقسى منذ خوضه للإضراب المفتوح .

الاحتلال يعرض 4 احتمالات قاسية لانهاء ملف الاسير أيمن الشراونة

عرضت المخابرات الإسرائيلية على الأسير المضرب عن الطعام أيمن الشراونة ، أربعة احتمالات قاسية لإنهاء ملفه.

وأفاد محامي مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان محمد العابد، أن نائب مسئول المخابرات الإسرائيلية في الضفة الغربية، عرض على الأسير الشراونة أربعة احتمالات لإنهاء ملفه، وهي :

1- إما إعادة الحكم السابق الذي صدر بحقه قبل الإفراج عنه في صفقة "وفاء الأحرار"، وهو السجن المؤبد.

2- وإما الإبعاد إلى خارج الضفة الغربية.

3- وإما الاعتراف بالتهم الموجهة إليه والتوصل إلى صفقة مع النيابة الإسرائيلية وحكمه لسنتين أو ثلاث.

4- وإما تحويله إلى الاعتقال الإداري.

بعد أن علقه لعدة أيام الأسير أيمن الشراونة يعود للإضراب المفتوح عن الطعام

عاد الأسير أيمن الشراونة للإضراب عن الطعام لليوم 179 بعد أن علقه لعدة أيام، بعد تعهد الاحتلال بالإفراج عنه ولكنه أخل بالعهد كالعادة، وقالت عائلة الشراونة:" إن جسد الأسير رفض الاستجابة للدواء الذي تم إعطاؤه له خلال فترة تعليق الإضراب، مؤكدة بأنه لم يتناول سوى الماء والدواء، وأنه يواصل إضرابه نيل حريته.

الأسير سامر العيساوي يضيء شعلة عام 2013 بجوعه الأسطوري

أسدل شعبنا الفلسطيني، ومعه أحرار العالم الستار عن العالم المنصرم 2012 وعيونهم وقلوبهم ما برحت ترقب الإضراب الذي لا زال الأسير سامر طارق العيساوي يخوضه منذ تاريخ 2012/8/1 في سبيل الحرية والكرامة.

حيث يدخل العيساوي، العام الجديد بشعلة إرادته وصبره الطويل وتحديه الأسطوري لحكومة الإحتلال الإسرائيلي تحت شعار الشهادة ولا الركوع.

وقالت وزارة الأسرى والمحررين في فلسطين، أن سامر العيساوي هو رجل العام الجديد بامتياز، كمناضل حرية يقف في وجه السياسة الإسرائيلية وقوانينها الظالمة ليمثل صوت كافة الأحرار والمناضلين ويعبر عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ولم يحدث في تاريخ الإضرابات عن الطعام في سجون العالم أن استمر إضراب أسير طوال هذه المدة التي و صلت إلى خمسة شهور متحملا العيساوي خطورة الوضع الذي يمر به، متسلحاً بإيمانه وإرادته وقناعاته بانتصار جسده الضعيف على الجلادين والمحتلين.

ويأتي عام 2013، ليطل سامر على كرسيه جسداً مدمراً محطماً تحوم حوله أشباح الموت في ظل ألا مبالاة الإسرائيلية واستهتار بصحته ومطالبه العادلة، مصراً على الاستمرار واقتحام السنة الجديدة ببطولة وفروسية رافضاً المساومة والابتزاز والضغوطات الكثيرة التي تعرض لها.

يفتخر الشعب الفلسطيني بالأسرى الذين اخذوا على عاتقهم مواجهة الظلم الاحتلالي، حركوا قضية الأسرى وفتحوا ملفا مؤلماً، وسلطوا أنظار العالم على دولة إسرائيل كدولة تنتهك ابسط الشرائع الإنسانية وتتصرف كدولة فوق القانون.

يخوض العيساوي وزميله أيمن الشراونة معركة الحرية ضد إعادة اعتقالهم بعد تحررهم في صفقة شاليط، حيث يهدد الإحتلال الإسرائيلي، بإعادة فرض الأحكام السابقة عليهم، مما يشكل انتهاكاً لاتفاق الصفقة، وهو اتفاق سياسي وبرعاية مصرية، محاولاً العيساوي والشراونة أثارة الانتهاك السافر والذي يحدث لأول مرة في تاريخ صفقات التبادل عندما يعاد اعتقال أسرى محررين.

عشرة أسرى محررين من بينهم أسيرة، أعيد اعتقالهم بعد تحررهم في صفقة شاليط ولأسباب تافهة وغير قانونية، مما يعني ان الإحتلال إذا استمر بهذه الإجراءات سوف يعيد اعتقال كافة أسرى صفقة شاليط.

معركة العيساوي هي ضد الفزع والخوف من المحتلين، القدرة على الندية والصراخ في وجه الجلادين، القدرة على الرد على القمع والبطش بحق الأسرى وإذلالهم وإركاعهم.

عام 2013 يبدأ تقويمه بسامر العيساوي رجل الحياة والحرية، إبن القدس المحتلة، يرى أسوار وبوابات القدس مآذنها وكنائسها حوله، بصلاة الأحرار والمؤمنين وبآيات وترانيم شعب يحث الخطى نحو الحرية والعودة والاستقلال.

لن أنتظر شاليطاً آخر لأنال حريتي، بموجب صفقة لا يحترم بنودها المحتل، سأنتزعها بالإضراب عن الطعام

الاسير سامر من مركز تحقيق المسكوبية \ القدس المحتلة

في خطوة إنتقامية لصموده الإسطوري الإحتلال يهدم منزل شقيق الأسير المُضرب عن الطعام سامر عيساوي ويقطع المياه عن بيت والده

هدمت جرافات تابعة لبلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس صباح اليوم الاول في العام الجديد 2013، منزلا لشقيق الاسير المضرب عن الطعام سامر العيساوي، وثلاث بركسات لمنشآت زراعية تعود لعائلتي داري وعبيد في بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة.

ووصفت المصادر الفلسطينية، عملية الهدم بالانتقامية والكيدية بسبب استمرار الاسير سامر بالإضراب عن الطعام، وانتقاما من الاهالي الذين يؤازروه من خلال فعاليات احتجاجية متصاعدة في البلدة.

وبعد عملية الهدم بعدة أيام، عادت قوات الإحتلال الإسرائيلي وقطعت المياه عن منزل والده طارق العيساوي، وطالبت العائلة بدفع مبلغ يقدّر بنحو خمسين ألف دولار كشرط لإعادة المياه للمنزل.

عام 2012 ... دولة فلسطين تكتوي بلهيب الاستيطان الإسرائيلي

شهد العام المنصرم 2012، توسعا كبيرا في المشاريع الاستيطانية لم تعهده الضفة الغربية خلال السنوات السابقة، فلم تكترث حكومة دولة الإحتلال الإسرائيلي بالقرارات الدولية المنددة والمطالبة بالتوقف عن سلب أراضي الفلسطينيين لصالح البناء الاستيطاني في الأراضي المحتلة بعد أن قطعت أوصالها.

ويؤكد الخبراء في شؤون الاستيطان، أن البناء الاستيطاني عام 2012 زاد بنسبة 50% عن الأعوام التي سبقته، وتركز بالدرجة الأولى في كل من القدس وبيت لحم ورام الله.

ونتيجة هذه الهجمة الإستيطانية الشرسة ضد الأرض الفلسطينية، فمن المتوقع حسب المراقبين والخبراء في شؤون الإستيطان، أن يشهد العام الحالي 2013 ، نشاطًا استيطانيًا لم يسبق له مثيل منذ احتلال الأراضي الفلسطينية عام 1948، وتحويل أراضي الضفة الغربية إلى "كانتونات" معزولة عن بعضها البعض، ومحاطة بالمستوطنات، في محاولة بائسة من قبل الإحتلال الإسرائيلي لتقويض أسس قيام دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران لعام 1967 بعاصمتها القدس، بعد الإعتراف الدولي الكبير بهذه الدولة في أروقة الأمم المتحدة اواخر العام المنصرم.

وكانت حكومة الاحتلال وافقت مؤخرًا على سلسلة من خطط البناء الاستيطاني في القدس والضفة الغربية المحتلتين، حيث وافقت على إقامة 12 ألف وحدة سكنية جديدة في القدس المحتلة، منها بناء 1500 وحدة سكنية بمستوطنة "رامات شلومو" شمال القدس، وأكثر من ثلاثة آلاف وحدة بالمنطقة التي تسمى "إي 1" الواقعة بين القدس ومستوطنة "معاليه أدوميم"، فضلًا عن بناء 3000 وحدة سكنية أخرى في مكان آخر بالقدس والضفة.

ويأتي التوسع الاستيطاني في القدس المحتلة تتويجًا لسلسلة من المشاريع الاستيطانية شملت مناطق الضفة الغربية من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها .

خطط الإستيطان الأخيرة تستهدف تهويد القدس وفصلها نهائيا عن الضفة الغربية

تصاعدت في الأونة الأخيرة الهستيريا الإسرائيلية التهويدية للإنقضاض على ما تبقى من الأرض الفلسطينية وخصوصا في القدس المحتلة، بإقرار خطة بناء 9600 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية المحتلة، لتكون دولة الإحتلال الإسرائيلي قد وضعت بذلك اللبنات الأخيرة في مخططها التاريخي الرامي الى ضم مدينة القدس وتهويدها، وجعل سكانها الفلسطينيين أقلية وسط غالبية يهودية، والحيلولة دون إعادتها الى الفلسطينيين في اي حل سياسي مستقبلي.

وتضمنت خطط البناء الأخيرى اقامة مستوطنتين جديدتين، الأولى شرقي المدنية، وتسمى «E1»، أي القدس الأولى، والثانية جنوب المدينة وتسمى «غفعات حمتوس». وتربط المستوطنة الأولى التي تضم 3600 وحدة سكنية بين مدينة القدس وكتلة «معالية أدوميم» الاستيطانية شرقي المدينة، وتفصل وسط الضفة عن جنوبها، فيما تكمل الثانية فصل مدينة القدس عن بيت لحم.

ويؤكد خبراء في شؤون الإستيطان، أن خطط البناء الجديدة في القدس الشرقية تساوي 20 في المئة من خطط البناء التي نُفذت في المدينة منذ إحتلالها عام 1967، حيث أقامت دولة الإحتلال في شرقي القدس 50 ألف وحدة سكنية لليهود منذ احتلالها، في حين أن الخطط الجديدة ترفع العدد الى نحو 60 الفاً.

وأقامت دولة الإحتلال الإسرائيلي 15 مستوطنة داخل مدينة القدس الشرقية بعد إحتلالها عام 1967، وطوقتها بثلاث كتل استيطانية هي: «غوش عتصيون» التي تضم 14 مستوطنة، و«معالية أدوميم» التي تضم ثماني مستوطنات، و«غفعات زئيف» التي تضم أربع مستوطنات .

لماذا يعتبر مشروع E1 الاستيطاني الصهيوني مدمرا على الدولة الفلسطينية الوليدة ؟؟؟

تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على انه لا يمكن الاستخفاف بحجم الآثار السلبية الناجمة عن "كتلة أدوميم" الاستيطانية والخطة E-1 وانعكاساتها على إمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، متواصلة جغرافيا ومستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، فإذا نفّذت الخطة E-1 بكاملها سيؤدي الأمر إلى حرمان القدس الشرقية من آخر المناطق المتبقية التي تكفل لها النمو والتطور الاقتصادي في المستقبل، أضف إلى ذلك أن موقع المنطقة E-1 وحجمها الهائل سوف يضمنان سيطرة إسرائيل على ملتقى الطرق الرئيسي الواصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها.

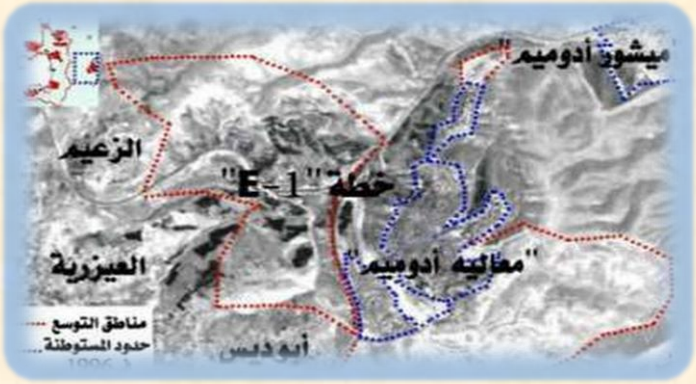

وفي تقرير صادر عن دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية أكدت أنه حتى لو لم تُنفّذ هذه الخطة فإن جدار أدوميم الذي يضم هذه المنطقة فعلياً إلى دولة الإحتلال الإسرائيلي، سوف يعزل القدس الشرقية بصورة دائمة عن بقية مناطق الضفة الغربية، ويقسمها إلى قسمين، ويقضي على أية فرصة لتطبيق حل الدولتين على أساس قابل للحياة وإقامة عاصمة الدولة الفلسطينية في القدس الشرقية. وينظر المجتمع الدولي إلى هذا المشروع على انه المسمار الأخير في نعش حل الدولتين الذي ما يزال العالم ينظر إليه على انه الحل الوحيد الممكن للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي.

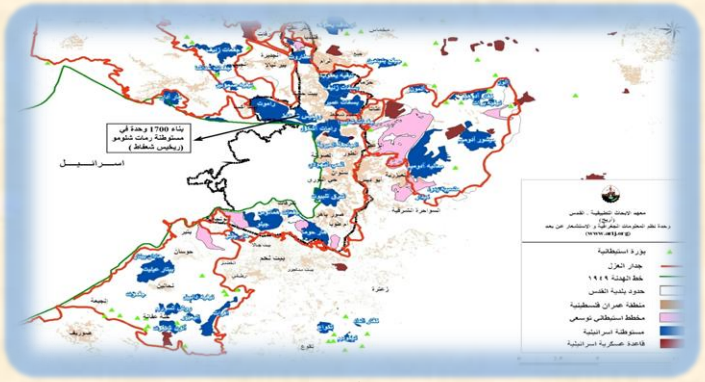

وحسب التقرير تعتبر مستوطنة معاليه أدوميم، بما في ذلك المستوطنات الفرعية المتعددة التابعة لها، بالإضافة إلى منطقة التوسع المعروفة بخطة E-1 ، من أخطر المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية القائمة على أراضي القدس الشرقية حيث تهدد ترابط وتواصل الأراضي الفلسطينية.

وتقع كتلة أدوميم الاستيطانية على التلال التي تمتد شرق القدس الشرقية حيث إحدى أهم المناطق وأشدها حيوية للتطور والنمو الطبيعي الفلسطيني ولقابلية الحياة للدولة الفلسطينية، وتشكل هذه المنطقة موقعاً استراتيجياً مهماً باعتبارها المركز الجغرافي للضفة ولإطلالها على المدينة المقدسة وعلى منطقة الأغوار.

وأنشات دولة الإحتلال الإسرائيلي مجموعة من المستوطنات غير القانونية في جميع أرجاء هذه المنطقة من ضمنها معاليه أدوميم، علمون، كفار أدوميم، ألون، كيدار والمستوطنة الصناعية ميشور أدوميم، وبلغ إجمالي عدد المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في هذا التجمع الاستيطاني 41,700 مستوطن.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي سيقضي على امتداد الاراضي الفلسطينية شرق مدينة القدس :

تم الاعلان عن بناء مخطط الE1 الاستيطاني لاول مرة عام 1995 وتم اقراره في العام 1997 الا أن عملية البناء لم تتم بسبب تصاعد الانتقادات الدولية حول المشروع وخصوصا الادارة الامريكية حيث يعتبر تجمع معاليه أدوميم من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية لكونه موجود ضمن محافظة القدس فضلاً عن أنه يشكل خطراً على تواصل جنوب وشمال الضفة الغربية وعازلاً لمنطقة القدس الشرقية عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطلعات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي وعاصمتها القدس.

ومع بداية المشروع الإسرائيلي لعزل الضفة الغربية وتقطيع أوصالها من خلال بناء جدار العزل العنصري، حظيت منطقة تجمع معاليه ادوميم الاستيطاني باهتمام خاص من قبل اللجنة القائمة على مسار الجدار في الحكومة الإسرائيلية وذلك لخصوصية الموقع وتقاربه مع الجزء الشرقي من مدينة القدس، حيث تم وضع مخطط تحت مسمى E1 يهدف لبناء تجمع استيطاني جديد تابع لمستوطنة معاليه أدوميم ويربط مع المستوطنات الإسرائيلية القائمة في مدينة المدينة، في الوقت نفسه يقطع الطريق على التجمعات الفلسطينية الموجودة هناك (أبو ديس، العيزرية، الطور، العيسوية، عناتا) بالتوسع.

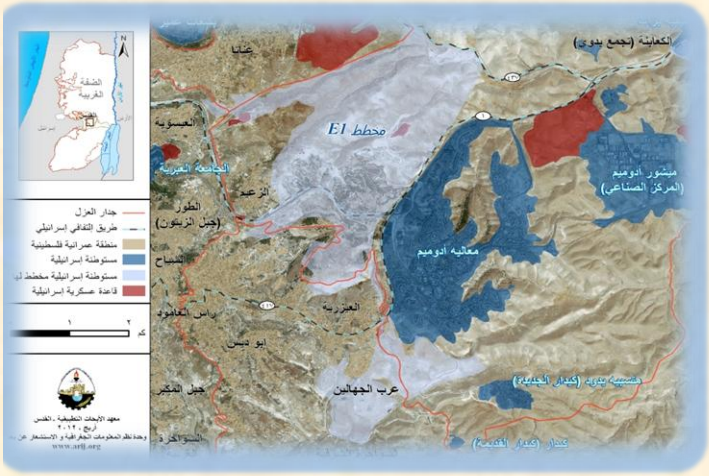

بالإضافة إلى ذلك، سوف يخلق مخطط E1 الاستيطاني حزام عمراني إسرائيلي جديد يعيق عملية التواصل الجغرافي الطبيعي بين شمال وجنوب الضفة الغربية. ويشمل مخطط E1 بناء 3900 وحدة استيطانية جديدة غرب وشمال مستوطنة معاليه ادوميم، على مساحة قدرها 13213 دونما. ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطة في زيادة عدد السكان الحالي لتجمع معاليه أدوميم الاستيطاني في محاولة لفرض واقع ديموغرافي جديد في المدينة لصالح الاسرائيليين عقب الانتهاء من بناء الجدار حول مدينة القدس وضم التجمعات الاستيطانية الكبرى التي تحيط بمدينة القدس الى دولة الإحتلال الإسرائيلي.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي يهدد بتهجير جديد للفلسطينيين :

في هذا الغضون، فإن قرابة 3,000 مواطن فلسطيني من قبائل عرب الجهالين، الذين يقطنون منذ سنوات الخمسينات من القرن الماضي في المنطقة الواقعة بين القدس الشرقية والأغوار، يواجهون خطر التهجير والترحيل من منطقة سكناهم، حيث يواجه عرب الجهالين خطر الترحيل للمرة الثالثة، بعد أن كانوا قد طردوا من منطقة النقب عام 1948، ورّحلوا من منطقة معاليه أدوميم عام 1998، وهم معّرضون الآن للترحيل في أي وقت جراء توسيع مستوطنة معاليه أدوميم، أعمال البناء المتواصلة في منطقة E-1 والجدار المحيط بمجمع مستوطنات أدوميم.

هل يفعلها العالم المتحضر ويعاقب دولة الإحتلال ؟؟؟

الإدانات الدولية تتهمر على الإحتلال

أوروبا تلوح بعقوبات إقتصادية

لأول مرة دول أوروبية تستدعي سفرائها من دولة الإحتلال

أمريكا تستخدم لغة جديدة بإنتقادها الإحتلال

بعد هستيريا مشاريع الإستيطان الجديدة التي أعلنتها دولة الإحتلال الإسرائيلي لبنائها فوق أراضي الدولة الفلسطينية المحتلة، إنطلقت جولة جديدة من الانتقادات الدولية للاحتلال الإسرائيلي بسبب مشاريع الإستيطان هذه، بل تطور الأمر هذه المرة لأكثر من مجرد الإدانة، حيث سارعت بعض الدول الأوروبية ولأول مرة بإستدعاء سفرائها المعتمدين لدى دولة الإحتلال للتشاور والتباحث في قرارات الإستيطان الجديدة، الأمر الذي إعتبرته الأوساط الإسرائيلية تطورا خطيرا في العلاقات مع هذه الدول.

وكان على رأس المنتقدين، الولايات المتحدة الأمريكية التي رفضت القرار الإسرائيلي بلهجة شديدة لاذعة وصفتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بأنها غير مسبوقة من حليف "إسرائيل" الأكبر في العالم.

وماذا بعد ...؟؟؟

أوروبا غاضبة : دول أوروبية تستدعي سفراء "إسرائيل" لديها

حذت اسبانيا والدنمارك حذو فرنسا وبريطانيا والسويد فسارعتا الى استدعاء سفراء إسرائيل في مدريد وكوبنهاغن ونقلت إليهم احتجاج الدولتين على قرار إسرائيل بناء 3000 وحدة استيطانية جديدة بالقدس والضفة الغربية وتسريع البناء في منطقة E1 .

ومن ناحيته عاد الرئيس الفرنسي فرانسوا اولاند خلال مؤتمر صحفي مع رئيس وزراء ايطاليا الى مطالبة اسرائيل بالتراجع عن قرارها.

وقال اولاند: "لا أريد أن أفكر بفرض عقوبات على إسرائيل ونحن ألان في مرحلة بذل الجهود لإقناعها بالتراجع عن قرار بناء الوحدات الاستيطانية الجديدة.

أما المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل فقد إنتقدت في لهجة حادة غير معهودة خطط إسرائيل لبناء أكثر من ثلاثة آلاف وحدة سكنية جديدة في المناطق الفلسطينية.

وجاءت الانتقادات من جانب الحكومة والمعارضة الألمانية للإعلان الإسرائيلي قبل وصول نتنياهو برفقة سبعة من وزراء حكومته إلى برلين للمشاركة في الاجتماع الرابع لمجلس الوزراء الألماني الإسرائيلي المشترك المعني بتطوير العلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

هل ترتقي الإنتقادات إلى أفعال...؟؟؟

الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة تندد بمشاريع الإستيطان الجديدة

نددت الولايات المتحدة بشدة عزم اسرائيل بناء خمسة الاف وحدة سكنية استيطانية بالقدس الشرقية المحتلة، معربة عن "خيبة امل كبيرة" من هذه الخطوة "الاستفزازية" التي "تشكل خطرا" على عملية السلام.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند في تصريح اتسم بلهجة حادة اكثر من العادة " لقد خاب املنا بشدة بسبب اصرار اسرائيل على المضي قدما في هذا النمط من الاعمال الاستفزازية."

من جانبها، طالبت روسيا السلطات الإسرائيلية إلى التخلي عن خططها لبناء مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدة عدم اعترافها بالمستوطنات التي قامت إسرائيل ببنائها على الأراضي المحتلة في عام 1967 ووصفتها ب "غير الشرعية وغير المعترف بها من قبل روسيا شأنها شأن المجتمع الدولي."

وبدورها أعلنت الأمم المتحدة أنها " تطالب بإلحاح" إسرائيل بـ"التخلي" عن خططها لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، مجددة التأكيد على أن هذه المشاريع غير شرعية وتهدد عملية السلام مع الفلسطينيين.

بعد الإعتراف بالدولة وإنتصار المقاومة في غزة
هل يكون العام 2013
عام الوحدة الوطنية وإنهاء الإنقسام

ودع شعبنا الفلسطيني العام المنصرم 2012 ، وما زالت أحلامه وأماله تنتظر بفارغ الصبر تجسيد الوحدة الوطنية وإنهاء ملف الإنقسام البغيض، الذي أضر كثيرا بقضيتنا الفلسطينية العادلة، وقسم الوطن الجريح إلى قسمين، فصفحة الانقسام لا زالت تنتظر القادة الفرقاء ليتخذوا قراراهم، بعد أن تجاوز شعبنا العظيم أفة الإنقسام وإنخرط بكل أطيافه وفصائله ومكوناته، مشاركا بتحقيق الإنتصار التاريخي بنيل الإعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، ليأتي هذا الإنتصار مباشرة عقب إنتصار المقاومة في غزة، لتتكامل نضالات شعبنا في كل الميادين حتى الحرية والعودة وبناء الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف.

الوحدة الوطنية الفلسطينية

ضمانة لوحدة الوطن والشعب ... ورافعة نضالية لإنهاء الاحتلال

أثبتت تجارب الشعوب التي تعرضت للاستعمار والاحتلال، أن وحدة القوى الوطنية والثورية والديمقراطية المناضلة، هي السبيل الوحيد، والأنجع لإنجاح مسيرة نضالها والوصول بها إلى أهدافها التي انطلقت من أجلها بالحرية والخلاص من الاستعمار والاحتلال، وإعادة بناء دولها التي دمرها ونهبها المحتلون.

لذا فإن الوحدة الوطنية الفلسطينية بكل ما تعنيه من وحدة الوطن والهدف والمصير، بين مكونات شعبنا، وقواه الحية، هي قوة معنوية حقيقية، لا يستهان بها، عمل الإحتلال الغاشم من اليوم الأول لإحتلاله، على ضربها والنيل منها، وتركيز كل إمكانياته العسكرية والمادية والإعلامية، لتفتيتها وإحلال الانقسام والتشرذم بين أبناء شعبنا، أولا لإضعاف مسيرة نضالنا وثانيا لتشويه صورة شعبنا وقضيته العادلة، وبالتالي ضرب مشروعنا الوطني الأسمى المتمثل بإنهاء هذا الإحتلال الإسرائيلي البغيض، والعودة والحرية وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

وللبناء على الإنجازات المهمة التي حققها شعبنا في العام المنصرم، في مسيرة نضاله الطويلة، والإنطلاق منها لإستكمال وأنجاز أهدافنا الوطنية المشروعة، فإن الأمال والطموحات معقودة أولا واخيرا على القيادة والفصائل الفلسطينية ومكونات شعبنا وقواه الحية، من اجل وأد وإنهاء الانقسام والتشرذم المدمر، والإسراع في ترميم البيت الفلسطيني، وبناء أوسع اصطفاف وطني، لمواجهة المخاطر المحدقة التي تحيط بالمشروع الوطني التحرري الفلسطيني، والدولة الفلسطينية الوليدة.

تيسير خالد

(2013) ... هو عام المصالحة وتدويل وتفعيل قضية الأسرى

في حوار مع شبكة فلسطين الإخبارية PNN

أكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف، رئيس دائرة شؤون المغتربين، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ضرورة ان يكون عام 2013 عام المصالحة والوحدة الوطنية قائلا: بأن المعطيات الموضوعية تؤكد ان الطريق الى انجاح المصالحة، من خلال استعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني، بات مفتوحا اليوم اكثر من اي وقت مضى، مطالبا بازالة كافة العقبات من وجه المصالحة، بالاجماع الوطني، والتي تجسدت بأبهى صورها في الميدان اثناء العدوان على قطاع غزة، وما تحقق ايضا بالاجماع بالخطوة السياسية الفلسطينية بالتوجه الى الامم المتحدة، ورفع مكانة فلسطين من كيان الى دولة غير عضو.

وقال خالد: ان ما حصل مؤخرا فتح الطريق امام دفع جهود المصالحة واستعادة وحدة النظام السياسي الى الامام بسرعه كبيرة، مطالبا، بان لا يجري اثقال ملف المصالحة باشتراطات من اي طرف كان، مع تقديره ان هناك بعض الملفات التي يجب ان تعالج بسرعة، مثل ملف الاعتقالات السياسية، والمنظمات الاجتماعية، والتوظيف على خلفية سياسية او امنية، مطالبا بمعالجة كل هذه الظواهر التي افرزها الانقسام.

كما وقال ان الاساس السياسي الصالح في دفع جهود استعادة وحدة النظام السياسي هي الاتفاق على الانتخابات الرئاسية، والتشريعية، والمجلس الوطني، معتقدا ان هذا مدخلا لانجاز المصالحة، واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني، معلقا بالقول: "هذا الانفتاح الذي شهدناه في الضفة الغربية حيث قامت حركه حماس باحتفالاتها دون قيود، وكذلك احتفالات حركة فتح بقطاع غزه، خلق اجواء مناسبة لدفع جهود المصالحة.

وفيما يتعلق بملف الاسرى في سجون الاحتلال، طالب بتفعيل الحراك المجتمعي والفصائلي الرسمي والشعبي مع قضية الاسرى، خصوصا وان السياسية اسرائيلية ممنهجة بالتوسع بالاعتقالات وعدم احترام قوانين الاسر وعدم التعامل مع الفلسطينيين في معسكرات الاعتقال وفقا للقانون الدولي والانساني، مستدلا بان الاضرابات التي يقوم بها الاسرى في سجون الاحتلال شاهد على سياسة دولة الاحتلال اللا انسانية.

وبين ان اسرائيل تتصرف بملف الاسرى باعتبارها دولة استثنائية وفوق القانون لذلك يجب ان تتوقف هذه الممارسات الاسرائيلية وان يمارس المجتمع الدولي دوره في الضغط على حكومة اسرائيل من اجل اغلاق هذا الملف، وبالحصول على ضمانات بأن لا تواصل اسرائيل خرقها لحقوق الانسان، موضحا بالقول: هناك تفكير بان نتوجه من جديد بمشروع قرار الى مجلس الامن لمعالجه ملف الاستيطان وملف الاسرى.

المؤتمر العالمي الأول للأكاديميين الفلسطينيين في المهجر والشتات

آن أن نـعـود

تحت رعاية السيد الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية؛ رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وانسجاما مع الأهداف السامية التي قامت من أجلها منظمة التحرير الفلسطينية، وانطلاقا من دور جامعة النجاح الوطنية في مجال الحراك الوطني، ومن المعطيات الراهنة على المستوى العالمي، ومما يقتضيه الوضع في فلسطين من انفتاح على الكفاءات الوطنية في المهجر والشتات، وتفعيل دورها في خدمة الوطن؛ فإن دائرة شؤون المغتربين بمنظمة التحرير الفلسطينية وجامعة النجاح الوطنية تنظمان بالتعاون مع الفلسطينيين في كل مكان؛ مؤسسات وأفرادا؛ بعيدا من الخلافات السياسية والفكرية :

المؤتمر العالمي الأول للأكاديميين الفلسطينيين في المهجر والشتات تحت شعار (آن أن نعود)

أهداف المؤتمر:

- بناء جسور التواصل والتعاون والتنسيق بين الأكاديميين الفلسطينيين في بلدان المهجر والشتات وقطاعات التعليم والبحث العلمي في الوطن.
- تحديد المجالات التي يمكن التعاون فيها بين الأكاديميين الفلسطينيين والمؤسسات العلمية الوطنية.
- تحقيق التواصل الفعال بين الأكاديميين الفلسطينين في المهجر والشتات، وبين الوطن ومؤسساته الأكاديمية والعلمية.
- الإفادة من خبرات الأكاديميين الفلسطينيين في بلاد الاغتراب.
- بناء مؤسسات بحثية مشتركة بين الأكاديميين المغتربين والمؤسسات العلمية الفلسطينية.
- تشجيع الأكاديميين المغتربين على العودة، وتوجيه أبنائهم للالتحاق بالجامعات الفلسطينية، ولا سيما في التخصصات الإنسانية؛ وذلك تكريسا للتواصل مع فلسطين الأرض والإنسان.
- السعي إلى بنا ائتلاف ينتظم الأكاديميين الفلسطينيين في بلاد الاغتراب، ينظمون من خلاله أمورهم، ويوحدون كلمتهم، ويرفعون اسم بلدهم وقضيتهم عاليا في كل مكان الأمر الذي ينسجم مع المتغيرات على صعد العولمة وثورة المعرفة والاتصال.
- إزالة العقبات التي تحول دون التعاونبين الأكاديميين الفلسطينيين، والإفادة من تجارب الشعوب الأخرى.

محاور المؤتمر:

1. آفاق التعاون بين الأكاديميين الفلسطينيين في المهجر والشتات والمؤسسات العلمية في الوطن.
2. الدور الذي يمكن أن ينهض به الأكاديميون الفلسطينيون في تطوير البحث العلمي والعمل الأكاديمي في فلسطين.
3. مقترحات يمكن طرحها لتحقيق أهدافه.
4. انتظام عقد الأكاديميين في المهجر والشتات في رابطة أو نحوها.
5. تجارب الشعوب الأخرى في مجال التعاون بين المغتربين والوطن الأم، وما تحقق من نجاحات، أو إخفاقات.

المكان: مسرح الأمير تركي. الحرم الجديد. جامعة النجاح الوطنية. نابلس

الزمان: يوما الأربعاء والخميس 10،11 نيسان /أبريل 2013

12/1/ 2012 : آخر موعد لتسليم ملخصات الأوراق وموجز السيرة الذاتية إلكترونيا.

2013/2/1 : آخر موعد لتسليم الأوراق كاملة إلكترونيا.

للإطلاع أكثر على تفاصيل المؤتمر وطرق التواصل :

www.pead.ps
http://pead.ps/mo/
http://www.najah.edu/ar/node/33359

الذي إستضافته جامعة الدول العربية في القاهرة

دائرة شؤون المغتربين تشارك في "مؤتمر العلماء العرب المغتربين"

شاركت دائرة شؤون المغتربين في منظمة التحرير الفلسطينية، في مؤتمر العلماء العرب المغتربين الذي حمل شعار " عندما تتكامل العقول العربية"، والذي إستضافته جامعة الدول العربية بالقاهرة، يومي 19-20 ديسمبر من العام المنصرم، برعاية الدكتور نبيل العربي الأمين العام الجامعة العربية.

حيث أكد علي أبو هلال المدير العام للدائرة والمشارك في المؤتمر، على مساندة ودعم دولة فلسطين للعلماء العرب المغتربين، ودعا العلماء المشاركون في المؤتمر لإطلاق مبادرات عربية جماعية ومنسقة للنهوض بالعلوم والتكنولوجيا والتقدم العلمي في العالم العربي لمواكبة التطورات العلمية التي يشهدها العالم.

ودعا أبوهلال لضرورة الاستفادة من خبرات وامكانيات العقول العربية المغتربة وتنسيق جهودها وتعاونها مع العلماء العرب في البلدان العربية، مطالبا الدول العربية توفير البيئة المناسبة للعلماء العرب من أجل إطلاق الابداعات والاختراعات العلمية التي تمكن العالم العربي من النهوض والتقدم العلمي.

من جانبه أشار الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى ضرورة التواصل مع العقول العربية المهاجرة في مختلف فروع العلوم والتكنولوجيا، موضحا أنه ووفقا للاحصائيات فإن 34% من الأطباء فى بريطانيا ينتمون إلى الجاليات العربية، مضيفا أن التوصيات الصادرة عن هذا المؤتمر ستعرض على القمة العادية للدول العربية مارس 2013.

ونظم المؤتمر بالتعاون بين جامعة الدول العربية، وجمعية تقدم العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي بأمريكا SASTA ، بمشاركة عشرات العلماء العرب، نذكر منهم، الدكتور محمود صقر رئيس صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية المصري، والدكتور هلال الأشول أستاذ مساعد العلوم بالمعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا، والدكتور أيمن الهواري أستاذ الطاقة النووية بجامعة نورث كارولينا الأمريكية، والدكتور خالد الكركي أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة تكساس A&M القطرية، والدكتور شاكر موسى أستاذ علم الأدوية بكلية Albany للصيدلة والعلوم الصحية، والدكتور موفق الجاسم الباحث الرئيسي في مجموعة البحث بالمختبر الوطني للطاقة في جولدن بولاية كلورادو الأمريكية.

وهدف المؤتمر إلي وضع آليات فعالة لإقامة الشبكات والمشاركات مع العلماء العرب في الخارج للاستفادة من خبراتهم وقدراتهم وعلاقاتهم، وناقش المشاركون ضمن محاور المؤتمر المجالات التالية: العلوم الطبية والصحية، ومصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع التأكيد علي ضمان جودة التعليم والبحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية في الوطن العربي.

وقدم المؤتمر مبادرات محددة وبرامج علمية قابلة للتنفيذ تجمع بين الخبرات والموارد القائمة في الوطن العربي وما لدي الجماعات العلمية العربية في الخارج لمواجهة التحديات المشتركة واستغلال الفرص الفريدة المتاحة في المنطقة من أجل الابتكار والتطور العلمي والتنمية الاقتصادية. ووضع العلماء المشاركون في المؤتمر منهجية لإطلاق مبادرات إقليمية جماعية ومنسقة للنهوض بالعلوم والتكنولوجيا في العالم العربي وإبراز صورة العلوم العربية في العالم.

على هامش أعمال المؤتمر

دائرة شؤون المغتربين تعقد لقاءات مكثفة مع العلماء العرب لدعم المؤتمر العالمي الأول للاكاديميين الفلسطينيين في المهجر والشتات

وقد عقد الأخ علي أبو هلال مدير عام دائرة شؤون المغتربين، العديد من اللقاءات على هامش المؤتمر مع العلماء المغتربين العرب تناولت مشاركتهم ودعمهم للمؤتمر العالمي الأول للأكاديميين الفلسطينيين الذي تنظمه دائرة شؤون المغتربين وجامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس في شهر نيسان/ ابريل القادم.

وأكد العلماء العرب دعمهم لهذا المؤتمر واستعدادهم لتقديم الدعم الممكن من أجل تحقيق أهدافه، وخاصة تعزيز التعاون والتنسيق بين العلماء والأكاديميين المغتربين في الخارج وبين الجامعات الفلسطينية في مجال الاستفادة من الخبرات العلمية والأكاديمية التي تتوفر لدى العلماء والأكاديميين المغتربين.

ألمانيا : دعوة للمشاركة في التحضير لإحياء ذكرى النكبة الـ65

وجهت الجالية الفلسطينية في المانيا، الدعوة للهئيات الإدارية للجاليات الفلسطينية والإتحادات الجماهيرية والمؤسسات الفلسطينية للمشاركة في جلسات التحضير لإحياء الذكرى الـ65 للنكبة الفلسطينية.

وجاء في بيان رئيس الجالية السيد رائف حسين :

تجربتنا الماضية قبل خمسة سنوات, مع لجنة النكبه الستين وتنسيق العمل بين المؤسسات والجمعيات الفلسطينية في المانيا خلال فعاليات احياء ذكرى النكبة الستين وفعاليات التضامن مع شعبنا الصامد في غزة هاشم اثناء الحرب الغاشمة الاخيرة، اثبت للجميع انه بقدرتنا وضع المصلحة الوطنية فوق المصلحة الشخصية والفئوية الضيقة والعمل يداً بيد من اجل مؤازرة صمود ابناء شعبنا في الوطن المحتل ومخيمات اللجوء .

انطلاقاً من هذه التجارب الايجابية نود ان ندعوكم جميعاً لمشاركتنا جلسة العمل للتحضير لاحياء ذكرى النكبة 65، وذلك يوم يوم السبت 12-1-2013 في تمام الساعة الواحدة في هانوفر.

اتحاد الجمعيات والروابط الفلسطينية في السويد تهنئ الجاليات الفلسطينية بانطلاقة فتح

هنأ اتحاد الجمعيات والروابط الفلسطينية في السويد (الأمانة العامة) الجاليات الفلسطينية قيادات وكوادر وقواعد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وكل قواعد وكوادر وقيادات فصائل العمل الوطني الفلسطيني بالذكرى 48 لانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة.

وجاء في بيان الإتحاد : إن الأمانة العامة لاتحاد الجمعيات والروابط الفلسطينية في السويد ، والجالية الفلسطينية في عموم الدول الأوروبية ، تجدد العهد لفلسطين ، في الذكرى الثامنة والأربعين لانطلاق الثورة الفلسطينية ، على ابقاء جذوة النضال الوطني مشتعلة ، الى أن تتحق أهدافنا الوطنية في العودة وتقرير المصير ، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

كما إنتهز الإتحاد في بيانه هذه المناسبة لتوجيه التحية إلى وقفات البطولة والصمود التي يجسدها أسرانا الأبطال في سجون العدو الاسرائيلي.

البحرين : الجالية وسفارة فلسطين تحييان ذكرى الانطلاقة الـ48

أحيت سفارة دولة فلسطين والجالية الفلسطينية في مملكة البحرين الذكرى الـ48 لانطلاقة الثورة الفلسطينية، باحتفالية خطابية أعقبها إيقاد شعلة الانطلاقة.

وخلال الإحتفال ألقيت عدة كلمات أبرزها كلمة السفير البحريني ظافر العمران، ممثلاً عن وزير الخارجية، وكلمة ممثل الأمم المتحدة السيد نجيب فريجي، وكلمة سفير الصين السيد لي تشن، وكلمة عضو مجلس النواب، نائب رئيس اللجنة البرلمانية الدائمة لمناصرة الشعب الفلسطيني، السيد عيسى القاضي، وكلمة عضو مجلس الشورى البحريني السيد عبد العزيز أبل، وختمت الكلمات بكلمة السفير الفلسطيني لدى البحرين السيد خالد عارف الذي شكر مملكة البحرين الشقيقة لاحتضانها الدائم للقضية الفلسطينية ورعايتهم الكريمة للجالية الفلسطينية، وكما شكر كل المتحدثين في الإحتفال الذين أكدوا على دعمهم لحقوق شعبنا العادلة.

وفور إيقاد الشعلة انطلقت الأغاني الوطنية الفلسطينية التي أعادت للأذهان مراحل مسيرة الثورة الفلسطينية، وتفاعل معها الحضور، وأبناء الجالية الفلسطينية وعائلاتهم بحنين بالغ للوطن وللأهل وبأمل كبير أن يشهد هذا العام الجديد2013 إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

اوكرانيا : الجالية الفلسطينية في كييف تحتفل بالعام الميلادي الجديد

في اجواء سادتها البهجة والفرح والسرور وبحضور سفير دولة فلسطين الدكتور محمد الاسعد, إحتفلت جاليتنا الفلسطينية في كييف , بحلول العام الميلادي الجديد 2013 , حيث امتلات قاعة مطعم الشام بالعاصمة بجمع غفير من ابناء الجالية والضيوف, وكان في مقدمة الضيوف الدكتور عدنان الكاظمي رئيس البيت العراقي والاخ قاسم الخضر من البيت العراقي.

كما القى العديد من ابناء الجالية كلمات ترحيبية عبروا فيها عن اعتزازهم وتهانيهم بمدى الترابط والوحدة الفلسطينية بين ابناء الجالية في كييف.

وقد تخلل الحفل العديد من الفقرات، كان من أهمها الفقرات المتنوعة للاطفال حيث أدخلت الفرحة والسرور في قلب اطفالنا الفلسطينين , الذين شاركوا وتواجدوا بشكل كبير في هذه المناسبة، كذلك تخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية والاغاني الشعبية والدبكة الفلسطينية.

روسيا : الجالية الفلسطينية تنظم مهرجانا بمناسبة الانتصار الفلسطيني

أقامت الجالية الفلسطينية في روسيا الاتحادية ورابطة الطلبة الفلسطينين في جامعة الصداقة، برعاية سفارة دولة فلسطين لدى روسيا الاتحادية مهرجانا خطابيا فنيا تخلله حفل عشاء بمناسبة الإنتصار الدبلوماسي والسياسي الكبير الذي حققته فلسطين بحصولها على دولة بصفة مراقب في الأمم المتحدة، حيث حضر الحفل عدد كبير من الطلبة الفلسطينين والعرب و أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية.

وحيا المتحدثون في الاحتفال ومنهم نائب عميد جامعة الصداقة الكساندر فيتاليفيتش يرماكوف الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية وأعربوا عن سعادتهم بحصول فلسطين أخيراً على جزء من الحقوق المشروعة بعد مشوار طويل وحافل من التضحيات وبعد أن حقق شعبنا بصموده وكفاحه وإصراره نصراً سياسياً ودبلوماسياً كبيراً مكنه من حصد تأييد أغلب دول العالم واصدار قرار تاريخي من الأمم المتحدة باعتبار فلسطين دولة بصفة مراقب.

بلجيكا : وفد فلسطيني يسلم رسالة احتجاج للسفارة السورية

قام وفد من أبناء الجاليات الفلسطينية في الشتات بتسليم رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى السفارة السورية في بلجيكا على الأحداث والمجازر التي يتعرض لها أبناء شعبنا الفلسطيني في كافة المخيمات الفلسطينية في سوريا وخاصة في مخيم اليرموك.

وقد تضمن الوفد كل من : رمضان أبو جزر(عضو المجلس الحركي لأوروبا) ومازن الرمحي (رئيس الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا) وسامر الوادية ، حمزة أبو زرد (عن اقليم حركة فتح في بلجيكا).

وفي مداخلة مع الاعلام خارج السفارة ، دعا مازن الرمحي الى ضرورة اتخاذ اجراءات جدّية لحماية اللاجئين الفلسطينيين داخل الأراضي السورية وحمّل مسئولية تأمين المخيمات الى النظام السوري.

المانيا : الجالية الفلسطينية في ألمانيا تحتفل بذكرى الانطلاقة الـ48 لحركة فتح

وسط حضور لافت، أحيت الجالية الفلسطينية في المانيا ذكرى الإنطلاقة الـ48 لحركة لتحرير الوطني الفلسطيني فتح.

وحضر الأمسية الاحتفالية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد والسفير الفلسطيني في جمهورية ألمانيا الإتحادية صلاح عبد الشافي، حيث تضمنت الأمسية عددة فقرات فينة وثقافية.

وتخلل الأمسية كلمة ألقاها عزام الاحمد نقل فيها تحية الرئيس محمود عباس "ابو مازن" لأبناء الجالية في المانيا ، وبارك الأحمد ذكرى الانطلاقة كما أطلع الحضور علي مجريات الامور في الساحة الفلسطينية ،مؤكدا على أهمية المضي قدما في ملف المصالحة الفلسطينية.

إسبانيا : توقيع اتفاق بين الأونروا والجاليات الفلسطينية

تزامناً مع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي تم إحياؤه في التاسع والعشرين من نوفمبر من العام المنصرم، وقعت اللجنة الإسبانية للأونروا والجاليات الفلسطينية في إسبانيا اتفاقية تعاونا وذلك للقيام بنشاطات توعية ونشاطات تربوية من أجل التطور، التعليم، إعداد المدربين والبحوث في إسبانيا.

وقد حضر الاحتفال بالتوقيع الذي تم في البيت العربي في مدينة مدريد سفير فلسطين في إسبانيا موسى عامر عودة، المدير العام للبيت العربي إدواردو لوبيث بوسكيتس، رئيس اللجنة الإسبانية للأونروا ماكسيمو كاخال، المديرة التنفيذية للوكالة راكيل مارتي .

كما وحضر التوقيع الممثلون عن مختلف المنظمات المُوَقعة : الجالية الفلسطينية في كتلونيا، الجمعية الجاليثية العربية – جنين، الجالية الفلسطينية في مدريد، الجالية الفلسطينية في فلنسيا، الجمعية الفلسطينية الأراغونية – القدس، والجالية الفلسطينية في جزر الكناري.

سلوفينيا : الجالية الفلسطينية تحيي يوم التضامن مع شعبنا

احتفلت الجالية الفلسطينية في سلوفينيا، بيوم التضامن العالمي مع شعبنا الفلسطيني، وحصول دولة فلسطين على صفة 'مراقب' في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في اختتام مهرجان الثقافة العربي شمس.

وشارك في الحفل الذي أقيم برعاية سفيرة جمهورية مصر العربية هبة سيدهم، فرق فلكلورية فلسطينية سلوفينية مشتركة، وفرق الزيتونة التي قدمت من بريطانيا، إضافة إلى فرق فلكلورية عربية مقيمة في سلوفينيا، وأخرى من سلوفينيا.

وشملت فعاليات الحفل عرضا مسرحيا حول الشعب الفلسطيني من يوم النكبة حتى يوم التصويت على عضوية دولة فلسطين في الأمم المتحدة، وركزت المسرحية التي قدمها أبناء الجالية الفلسطينية على ثقافة وواقع أبناء شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات ونقلتها إلى المتفرج بطريقة سلسة وجميلة دون حاجة لنص وجمل.

أوكرانيا : مهرجان حاشد بمناسبة يوم التضامن مع شعبنا

أحيت سفارة دولة فلسطين لدى أوكرانيا يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، في مهرجان حاشد نظمته في قاعة البيت الأوكراني وسط العاصمة كييف.

وحضر الاحتفال أكثر من 600 شخص يمثلون المؤسسات الأوكرانية الرسمية والأحزاب الأوكرانية ورجال الصحافة والإعلام وكتاب وأدباء ورسامين وفنانين مشهورين، إضافة إلى المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، و25 سفيرا منهم الفرنسي والاسباني والتركي والمكسيكي وسفير الفاتيكان ورومانيا وإيران وباكستان ومالطا وأندونيسيا وسفراء الدول العربية، وأعضاء من السلك الدبلوماسي الأجنبي والعربي، وأبناء الجالية الفلسطينية والجاليات العربية.

وعلى هامش الاحتفال عرضت لوحات فنية لفنانة أوكرانية عبرت عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني، كما وقدمت فرقة عباد الشمس أكثر من 15 فقرة فنية وموسيقية وغنائية، كما عرضت دبكة فلسطينية من التراث الفلسطيني.

وفي نهاية الحفل كرم ممثل عن وزارة الثقافة الأوكرانية السفير الأسعد بشهادة تقدير وذلك لدوره المتميز في دعم أواصر الثقة بين البلدين وخاصة التبادل الفني والثقافي بين فلسطين وأوكرانيا.

قطر : الجالية الفلسطينية في الدوحة تحيي ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية

أحيت الجالية الفلسطينية في قطر ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية بحفل نظمته المدرسة الفلسطينية في الدوحة، حيث ألقى سفير فلسطين منير غنام، كلمة في الحفل أبرز فيها أهمية الحدث على الصعيد الوطني، واستعرض فيها مسيرة الثورة الفلسطينية بقيادة حركة (فتح) وما قدمته من قوافل من الشهداء والأسرى والجرحى وما خاضته من معارك على طريق التحرير ودفاعاً عن الثورة وعن القرار الفلسطيني المستقل.

وأكد السفير أن حركة فتح ومعها كل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وكافة القوى الوطنية تواصل رفع راية الكفاح بكل أشكاله الأخ الرئيس أبومازن، الذي تسلم الراية من سيد شهداء فلسطين القائد الرمز أبوعمار، ويسير بشعبنا بخطى واثقة نحو تحقيق أهدافه في التحرر والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وانطلقت اثر ذلك، فعاليات الحفل وتضمنت فقرات فنية تراثية وشعرية وخطابية وأغاني وطنية أدّاها طلاب وطالبات المدرسة الفلسطينية، حيث شارك في الحفل بقصيدة عن فلسطين شاعر المليون اليمني الطفل فتحي الاضرعي، الذي كان زائراً في الدوحة وأبى إلاّ أن يشارك أطفال فلسطين احتفالهم.

الجالية الفلسطينية في اوروبا تهنئ الأديبة الفلسطينية شذا فاضل بمناسبة إصدارها رواية جديدة

أبرقت الجالية الفلسطينية في أوروبا، أجمل واصدق معاني التهنئة والإعتزاز والإفتخار الى الأديبة الشابة شذا فاضل يونس بمناسبة توقيع رواية "يقظة حالمة" وهي الرواية الثانية بعد صدور رواية " لمحة حزن" عام 2007، والتي نظمتها محافظة جنين ووزارة الثقافة وجمعية سينما جنين، مساء السبت بتاريخ 2012/12/8.

يشار الى أن إهداء الرواية الأخيرة قدمتها الأديبة شذا الى والدها فاضل يونس رحمه الله الذي كرس حياته مناضلا صلبا شامخا وثائرا واسيرا لم ينحني لسياسة الإحتلال .

وأبرقت الجالية الفلسطينية التهاني الى هالة يونس والدة الأديبة شذا والتي لها مشوار طويل في تذوق الشعر وكتابته.

وقالت الجالية في برقية التهنئة : إننا نعبر عن فرحتنا بأديبتنا الشابة على هذا الإنجاز، ومتمنين لها مزيدا من التفوق والنجاح والتقدم والتألق في إعلاء اسم فلسطين عاليا خفاقا ، وترقى بكتاباتها المشاهير وتملا رواياتها الافاق.

قطر : الرئيس محمود عباس يستقبل أبناء الجالية الفلسطينية أثناء زيارته الدوحة

استقبل رئيس دولة فلسطين السيد محمود عباس، في مقر إقامته بالعاصمة القطرية الدوحة، أبناء الجالية الفلسطينية في قط، وذلك خلال زيارته الأخيرة لدولة قطر اوائل ديسمبر المنصرم.

ووضع سيادته أبناء الجالية الذين جاؤوا مهنئين بحصول دولة فلسطين على صفة مراقب في الأمم المتحدة، في صورة ما جرى في المنظمة الدولية، والخطوات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية عقب حصول فلسطين على دولة غير عضو.

وحضر اللقاء عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ووزير الخارجية رياض المالكي، والناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، والمراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في نيويورك رياض منصور، وسفير فلسطين لدى قطر منير غنام.

إيطاليا : إحياء يوم التضامن مع شعبنا في روما

أحيت سفارة فلسطين في إيطاليا بالتعاون مع بلدية روما، والمركز الإعلامي التابع للأمم المتحدة، يوم التضامن العالمي مع شعبنا الفلسطيني داخل مقر بلدية مدينة روما، وعبّر المشاركون في كلماتهم عن سعادتهم بالاعتراف الذي حظيت فلسطين به بغالبية الأصوات في الجمعية العامة، ومشاركتهم الفرحة مع أبناء شعبنا الفلسطيني، وبجهود الرئيس محمود عباس.

وقدّم السفير الفلسطيني لدى إيطاليا صبري عطية الشكر للحكومة الإيطالية وللشعب الإيطالي، ورؤساء الأحزاب، والمنظمات الإيطالية، ولموقف إيطاليا الواضح والصريح في تصويتها لصالح الاعتراف بفلسطين في الجمعية العامة، ولدورها التاريخي في مساندة القضية الفلسطينية، منكرا أن إيطاليا شهدت أيضا إعلان مدينة البندقية 1980، الذي يدعو لحل سلمي مبني على قيام دولتين.

حضر الحفل رئيس بلدية روما جاني اليمانو، ورئيس الوزراء الإيطالي، ووزير خارجيته السابق، وعميد السلك الدبلوماسي العرب في روما سلطان مريحي، وسفير دولة قطر، والعديد من البرلمانيين الإيطاليين والسياسيين وممثلي المنظمات المدنية وأبناء الجالية الفلسطينية والعربية في روما.

الأرجنتين : اعتصام تضامني حاشد إحتفالا بإنتصار فلسطين في الأمم المتحدة

احتشد العديد من أبناء الجالية الفلسطينية وأعضاء شبيبة اتحاد المؤسسات العربية الأرجنتينية (FEARAB) في مظاهرات حاشدة في العاصمة الأرجنتينية بوينوس أيرس، والمحافظات الأخرى، لدعم القضية الفلسطينية واحتجاجا على الأعمال الإرهابية التي تقوم بها إسرائيل في قطاع غزة.

وأعربت شبيبة الإتحاد في بيان صادر عنها، عن شكرها لدول العالم المختلفة بما في ذلك الأرجنتين، الذين أيدوا بتصويتهم القرار الذي أعطى فلسطين صفة دولة مراقب في الأمم المتحدة.

وأدانت شبيبة الإتحاد؛ الاحتلال غير المشروع في الأرض الفلسطينية المحتلة، مشيدين بالمقاومة الشعبية الفلسطينية، معربين عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني من أجل الحصول على الحرية واستعادة حقوقهم المسلوبة.

كندا : إحياء ذكرى إعلان الاستقلال ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

أحيت مفوضية فلسطين العامة لدى كندا احتفالا وسط العاصمة اوتاوا، لمناسبة الذكرى الـ24 لإعلان الاستقلال ويوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، وتوج النشاط بالاحتفال بالتصويت الأممي على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة.

حضر الاحتفال حوالي 400 من الشخصيات العامة تشمل سفراء عدد كبير من الدول العربية والأجنبية وأعضاء من السلك الدبلوماسي وعدد من أبناء الجالية الفلسطينية والجاليات العربية من مختلف المقاطعات الكندية، وممثلون عن بعض الأحزاب السياسية الكندية ورجال الصحافة والإعلام، وكتاب وأدباء ورسامون وممثلون عن المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص.

بعد النشيدين الوطنيين الفلسطيني والكندي، قدم المستشار حمدي ابو علي عريف الحفل الشكر والامتنان للحضور على مشاركتهم "الملفتة والفاعلة"، كما عبر عن امتنانه للدول التي صوتت لصالح فلسطين في الأمم المتحدة.

وخلال الإحتفال ألقيت عدة كلمات تضامنية مع الشعب الفلسطيني مشيدة بالإنجاز التاريخي للإعتراف بالدولة الفلسطينية.

وعلى هامش الاحتفال تم عرض لوحات فنية لفنان فلسطيني كندي عبر عن تضامنه مع أبناء شعبه.

بيلاروسيا : فلسطين تشارك في البازار الخيري السنوي

شاركت سفارة فلسطين لدى بيلاروسيا، في البازار الخيري السنوي الذي يقام بمبادرة من النادي الدبلوماسي لزوجات السفراء والدبلوماسيين، لتحقيق أهداف إنسانية واجتماعية، وشمل جناح فلسطين في البازار على منتجات حرفية من الفخار والخزف والصدفيات، والتحف الخشبية الإسلامية والمسيحية المصنوعة من خشب الزيتون، ومطرزات فلسطينية نالت اهتمام وإعجاب الزوار، إضافة إلى أنواع عديدة من المأكولات والحلويات الفلسطينية.

كما ضم جناح فلسطين زاوية للتمر الريحاوي والمعلبات والزيت والزيتون والمخللات وغيرها من منتوجات البحر الميت، جرى بيعها في البازار الخيري. وتم توزع الكوفيات الفلسطينية، ومواد إعلامية متنوعة تظهر صورة فلسطين وتبرز معالمها الحضارية والثقافية ومعالم ثقافتها العريقة ومقدساتها الدينية.

إتحاد الجاليات الفلسطينية بأوروبا يعلن تضامنه مع الأسرى الفلسطينيين

أعلن الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا عن مشاركته في الحملة الدولية التضامنية الواسعة مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من خلال عدة فعاليات سيطلقها الاتحاد قريبا.

وأهاب الاتحاد في بيان صادر عنه، بالمجتمع الدولي وعلى رأسه الاتحاد الأوروبي ومنظمات المجتمع المدني التي تعنى بحقوق الانسان، بالعمل فورا للإفراج عن جميع الاسرى المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أن فعاليات الاتحاد ستكون بداية بالتوجه إلى كاثرين اشتون مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوربي بعريضة يطالب من خلالها بالضغط على "اسرائيل" ووضع نهاية لمعاناة الأسرى، ومن ثم سيتوجه الى مؤسسات المجتمع المدني في أوروبا وخصوصا جمعيات حقوق الانسان لتشكيل أكبر تجمع مدني للاصطفاف خلف مطالب الأسرى العادلة، موضحاً أن الجاليات الفلسطينية في دولها ستتوجه للجهات الرسمية للتأثير عليها من خلال تحركات شعبية واسعة.

وأشار الاتحاد إلى أنه سينفذ حملة واسعة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، بداية من الفيسبوك للعمل على ايصال صوت الأسير الفلسطيني وحشد المؤيدين لقضية الأسرى على أكبر نطاق ممكن، بالإضافة للمشاركة بفعاليات نادي الأسير.

برلين : وقفة إحتجاج امام مقر الحزب الاشتراكي الديمقراطي

بدعوة من الجالية الفلسطينة في برلين ومبادرة مقاطعة البضائع والاستثمارات في اسرائيل, تجمع عشرات من أبناء الجالية والنشطاء الألمان امام المقر الرئيسي لحزب ال SPD في وسط برلين تحت جو شديد البرودة ورفعوا شعارت تطالب بإقاف تعاون الحزب مع الصندوق القومي اليهودي الذي اشتهر منذ سنين طويلة باتباع سياسة عنصرية اتجاه الفلسطينيين .

وفي وقت سابق اعلنت قيادة الحزب وعلى الصفحة الالكترونية الرسمية عن بدأها بحملة جمع تبرعات لصالح الصندوق اليهودي وذلك بغرض غرس غابة في النقب كهدية تمنح لاسرائيل في ما يسمى عيد تاسيسها الخامس والستين .

وفي كلمة للمعتصمين قال السيد لافي خليل رئيس الجالية الفلسطينية في برلين، ان رفع الحزب شعاري العدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية اصبحا الان موضع شك كبير في نفوس كثير من محبي الحزب ومؤيديه، وعنما ينادي الحزب بالعلاقة المميزة مع اسرائيل يحق لنا ان نسال، كيف تكون العلاقة مع كيان خاض الحروب المدمرة وقتل من الابرياء ما قتل؟ وكيف تكون العلاقة مع دولة لا تكتفي بتجاهل قرارات الشرعية الدولية واعلان حقوق الانسان فحسب بل تدوس عليهما بالاقدام.؟

ووالقى كل من السيده كايزر والدكتور نزيه مشريش عضو برلمان سابق عن حزب SPD، كلمات عبرا فيها عن غضبهما وسخطهما من موقف قيادة الحزب الذي وصفاه بانه معيبا لا ينسجم بتاتا مع قاعدته الشعبية.

فلسطين / بلغاريا : المطران عطاالله حنا يستقبل وفدا من الجالية الفلسطينية في بلغاريا

استقبل سيادة المطران عطاالله حنا رئيس اساقفة سبسطية للروم الارثوذكس أوائل يناير الجاري، وفدا من الجالية الفلسطينية في بلغاريا الذين يزورون فلسطين في هذة الايام وقد رحب بهم المطران مشيدا بما تقوم به الجالية الفلسطينية في بلغاريا دفاعا عن قضية شعبنا العادلة.

من جانبه، نقل وفد الجالية لسيادة المطران تحية الجالية الفلسطينية في بلغاريا ومعايدتها بمناسبة عيد الميلاد المجيد، كما تم خلال اللقاء التداول في جملة من القضايا الوطنية.

إسبانيا : توقيع اتفاق بين الأونروا والجاليات الفلسطينية

تزامناً مع اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي تم إحياؤه في التاسع والعشرين من نوفمبر، وقعت اللجنة الإسبانية للأونروا والجاليات الفلسطينية في إسبانيا اتفاقية تعاونا وذلك للقيام بنشاطات توعية ونشاطات تربوية من أجل التطور، التعليم، إعداد المدربين والبحوث في إسبانيا.

وقد حضر الاحتفال بالتوقيع الذي تم في البيت العربي في العاصمة مدريد، كل من سفير فلسطين في إسبانيا موسى عامر عودة، والمدير العام للبيت العربي إدواردو لوبيث بوسكيتس، ورئيس اللجنة الإسبانية للأونروا ماكسيمو كاخال، والمديرة التنفيذية للوكالة راكيل مارتي .

كما وحضر التوقيع الممثلون عن مختلف المنظمات المُوَقعة:الجالية الفلسطينية في كتلونيا، الجمعية الجاليثية العربية – جنين، الجالية الفلسطينية في مدريد، الجالية الفلسطينية في فلنسيا، الجمعية الفلسطينية الأراغونية – القدس، والجالية الفلسطينية في جزر الكناري.

تعلن كل المنظمات المُوَقعة، ومن خلال هذا النص، عن الالتزام بالدفاع عن حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وتعزيزها، وكذلك العمل على توعية المجتمع الإسباني بالعواقب الإنسانية الناجمة عن وضع الأراضي الفلسطينية المحتلة.

هدف هذه الوثيقة إضفاء الطابع الرسمي على التعاون بين الجاليات الفلسطينية واللجنة الإسبانية للأونروا. هذه اللجنة تضع نصب عينيها تعريف الإسبان بالوضع والظروف التي يعيشها أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني متواجدون في المناطق الخمسة التي تعمل فيها الأونروا: قطاع غزة، الضفة الغربية، سوريا، لبنان والأردن، ومن جهتها، تعلن المنظمات والهيئات المُوَقعة أنها ستتعاون معاً من أجل تعزيز الوعي لدى المجتمع.

المانيا : الجالية الفلسطينية تمنح جائزة 'فلسطين للتضامن' للفنان الألماني اريهارد آرندت

منحت الجالية الفلسطينية في ألمانيا جائزة 'فلسطين للتضامن' للفنان والصحفي الألماني اريهارد آرندت، محرر موسوعة المعلومات الالكترونية (بوابة فلسطين) وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعبنا.

وجرت احتفالية تكريم الفنان ايرهارد، تحت رعاية السفير الفلسطيني لدى المانيا صلاح عبد الشافي، الذي قال في كلمة لجموع الحاضرين من برلمانيين وصحفيين وكتاب وعاملين في السلك الدبلوماسي، إضافة إلى ممثلي الاتحادات والجمعيات العربية والفلسطينية في ألمانيا: 'إن إسرائيل تهدف من بناء المستوطنات رغم الانتقادات الدولية الواسعة لها الى قتل حلم الدولة الفلسطينية المستقلة وان حل الدولتين الذي تنادي به الشرعية الدولية يكاد أن يحتضر إذا لم تكن الساعة قد تجاوزته وذلك فى غفلة من الوقت'.

وفي كلمته الترحيبية بالضيوف، شكر رئيس الجالية الفلسطينية في ألمانيا رائف حسين، حركات التضامن مع الشعب الفلسطيني الذين كان لهم الاثر الاكبر في تغيير وتطوير موقف الرأي العام الألماني الذي أصبح يرى في اسرائيل وسياساتها العدوانية الخطر الاكبر على السلام العالمي. وأضاف أن موقف الشعبي الألماني إذا ما تجرد من المصالح السياسية الضيقة التي تحكم السياسة الرسمية لابد وان يكون مع الحق الفلسطيني. ووصف موقف الحكومة الالمانية في الامم المتحدة وقبله من الحرب على غزة بانه اكثر من معيب ويتجاوز بصلافة صوت الشارع الالماني.

وقدم الدكتور نزيه مشربش عضو برلمان محلي لمقاطعة ساكسونيا السيرة الذاتية للسيد ايرهارد الحائز على الجائزة وموسوعته الالكترونية التي تعتبر وبحق المصدر الأول للمعلومة، فيما يخص الصراع العربي الاسرائيلي وتاريخه وكل ما يتعلق به من مصطلحات سياسية واجتماعية وجغرافية.

وبعد مراسم تسليم الجائزة التقديرية بقيمة €2000 ودرع برسم العلم الفلسطيني، تحدث ايرهارد شاكرا الجالية الفلسطينية باسم كل المتضامنين مع الشعب الفلسطيني على هذه اللفتة الكريمة، وأنها أي الجائزة ستكون له الحافز والدافع للاصرار على تقديم المزيد رغم الصعوبات المالية التي تواجهه شخصيا ورغم العداوات الكثيرة التي يحصدها ممن أسماهم (الأصدقاء السيئون لاسرائيل).

أضخم عملية سطو على الثروة الثقافية الفلسطينية ...!!!

بقلم : نواف الزرو

في الحروب الإبادية–التدميرية للآخر التي عرفها التاريخ، يلجأ الغزاة أول ما يلجأون إلى حرق ونهب وإخفاء التراث الثقافي والفكري–الأرشيفي الخاص بالآخر، فقد عرفنا وقرأنا عن قيام التتار مثلا بتدمير وإحراق مكتبة بغداد التي كانت الأعظم على وجه الأرض في ذلك الزمن، وهي الدار التي جمعت تراث فكر المسلمين الذي شمل كل العلوم والآداب والفنون، من علوم شرعية، ومن علوم حياتية، ومن علوم إنسانية، بالإضافة إلى كنز هائل من أبيات الشعر، والقصص والنثر، والترجمات المختلفة لكل العلوم الأجنبية.

وكانت مكتبة بغداد مكتبة عظيمة بكل المقاييس، ولم يقترب منها في العظمة إلا مكتبة قرطبة الإسلامية في الأندلس، التي شهدت نفس التجربة التي مرت بها مكتبة بغداد، فعندما سقطت قرطبة سنة 636 هـ (قبل سقوط بغداد بعشرين سنة فقط) قاموا بحرق مكتبتها تماما.

وفي التاريخ العربي استهدف الغزاة دائما المكتبات العربية باعتبارها الثروة الثقافية الفكرية التأريخية للأمة، ففي سنة 48 ق.م ، قام يوليوس قيصر بإحراق مكتبة الإسكندرية، وفي سنة 490م، أحرقت مكتبة الإسكندرية مرة ثانية، وفي سنة 641م، أحرقت مكتبة الإسكندرية مرة ثالثة، وفي سنة 1221م أحرق هولاكو مكتبات العراق، وفي عام 2003، وخلال الغزو الامريكي البريطاني لبغداد تم استهداف المكتبات والمتاحف والأراشيف العراقية والقضاء عليها إما بالتدمير أو السرقة.

غير أن ما جرى مع المكتبات الوطنية الفلسطينية على يد التنظيمات الارهابية الصهيونية، يختلف تماما عن الحالات السابقة، ففي إطار سياسات التطهير العرقي الصهيونية، التي تعني من ضمن ما تعني الإبادة والتهديم والنهب والسلب، كشفت أطروحة دكتوراة أعدها الباحث الإسرائيلي د. غيش عميت من جامعة بئر السبع، النقاب عن قيام العصابات الصهيونية بالسطو على عشرات آلاف الكتب الفلسطينية النفيسة والفريدة من بيوت الفلسطينيين، وتمت أعمال السطو هذه تحت حماية جنود العصابات اليهودية والجيش الإسرائيلي، وبمراقبة ومساعدة أمناء المكتبة الوطنية الإسرائيلية.

وحسب وثائق الدكتور عميت فقد تم سلب مكتبات كاملة لعائلات وكتاب وأدباء فلسطينيين، مثل المكتبة الخاصة لخليل السكاكيني، ومكتبة آل نشاشيبي، إضافة الى مكتبات ووثائق الهيئات الفلسطينية العامة، والمدارس والكنائس. وكشف عميت في مقابلة خاصة مع صحيفة "هآرتس"، عن وثائق رسمية وقرارات حكومية بشأن كيفية التصرف بهذه المسروقات، وهذا الكنز الثقافي الهائل، وتحت أي بند يجب تخزينها.

وجاء في أطروحة عميت: هناك في مخازن المكتبة الوطنية في القدس، ثروة مكونة من 8000 كتاب وضع عليها الحرفان AP ، اختصارا لعبارة "ممتلكات متروكة"، لكن الدعابة السائدة في المكتبة الوطنية تشير إلى أن المقصود بالحرفين المذكورين هو"القيِم"، في إشارة إلى"القيِّم على أملاك الغائبين"المسؤول عن هذه الكتب"، وبين أيار 1948 ولغاية نهاية شباط 1949 تمكن عاملو "المكتبة الوطنية" من جمع 30 ألف كتاب، وصحيفة ومجلة تركها وراءهم سكان القدس، كما تم جمع آلاف الكتب التي كانت في المؤسسات التعليمية والكنائس، وتناولت مواضيع مختلفة: قانون، شريعة، تفسيرات للقرآن، أدب، ترجمات، أدبيات علمية، تاريخ وفلسفة.

ويقول مخرج الأفلام الوثائقية بني برونير الذي أعد فيلما عن القضية تحت عنوان: "أكبر سرقة للكتب عرفها التاريخ": "منذ 64 عاما وهذه الكتب هناك، شاهد على قضية تاريخية منسية وكأنها لم تكن"، كان هناك من عرفوا بأمرها، لكن الحياة مستمرة والقضية ظلت طي النسيان"، ومن المقرر أن يعرض الفيلم في الثالث من يناير في السينماتيك في تل أبيب، وتعود هذه الكتب النفيسة لفلسطينيين من القدس ومدن أخرى، ممن فروا أو طردوا من بيوتهم عام 1948، وقام جنود الجيش الإسرائيلي يرافقهم عاملو وأمناء المكتبة الوطنية الجامعية (التي أصبحت اليوم المكتبة الوطنية) بجمعها من البيوت الخاصة والمؤسسات العامة ونقلها للمكتبة."

إلى ذلك، فإن المخفي أعظم وأخطر، ففي إطار إستراتيجياتها التي تستهدف الإبادة والتطهير، كي تبقى فلسطين لهم يهودية نقية، لم تتوقف الدولة الصهيونية عن العمل على محو كافة المعالم الحضارية والتراثية العربية في فلسطين، وتغطي كل ذلك بالخلفيات والنصوص الأيديولوجية والتوراتية، وما جرى مع المكتبات الوطنية الفلسطينية إنما هو جزء من حملة هدم منهجية للثقافة والفكر الفلسطينيين، بل للوجود العربي في فلسطين!

هي إذا، أضخم عملية سطو مسلح على الثروة الثقافية العربية في فلسطين، ألا يستدعي ذلك مثلا تحركا فلسطينيا عربيا عاجلا للمطالبة باسترداد هذا التراث الثقافي الفكري العلمي المنهوب على رؤوس الأشهاد على يد التنظيمات الصهيونية؟!

من اليرموك إلى فلسطين

بقلم : محمد السهلي

ما حدث في مخيم اليرموك، وما وقع لسكانه كارثة متعددة الأوجه والمستويات، تابعها أبناء الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده وقد وضع كل منهم يده على قلبه خوفا على مصير المخيم وسلامة أهله، وتحسبا من تطورات تفاقم ما حصل وتفتح على مزيد من الكوارث.

فمنذ وقوع النكبة الفلسطينية الكبرى في العام 1948، أصبح المخيم الفلسطيني نبع إرادة وطنية عارمة وضعت اللاجئين الفلسطينيين على بداية طريق شكل خيارهم الوحيد.. طريق العودة إلى الديار والممتلكات التي هجروا منها.

من هذه الزواية، كان كل ما يصيب المخيم . أي مخيم . من كوارث وملمات يعني مسا بحق العودة وبقدرة اللاجئين الفلسطينيين على مراكمة نضالاتهم لتجسيد هذا الحق. وعند كل محطة من هذه المحطات، كان السؤال الكبير دائما يتعلق بالهيئات والمؤسسات الوطنية، ومدى قدرتها على النهوض بدورها المفترض في كف الأذى، الذي يمكن أن يلحق بالمخيمات ولاجئيها.

ونحن نتابع ما جرى ويجري في مخيم اليرموك، نستذكر سلسلة من الكوارث السياسية والإنسانية التي عصفت بكثير من المخيمات الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة، وفي الشتات. وقد أدى بعض هذه الكوارث إلى إزالة بعض المخيمات الفلسطينية من خارطة اللجوء، وبعضها رسم مخيمات أخرى في ذاكرة طافحة بالدم والعذاب على شاكلة ما جرى في صبرا وشاتيلا، وفي مجرى هذه الكوارث تعرضت المخيمات في كل من قطاع غزة، والضفة الفلسطينية، إلى اعتداءات عسكرية مباشرة قامت بها قوات الاحتلال، عبرت فيه عن حقدها على المخيم كصورة تحاول أن ترسم طريق عودة اللاجئين إلى ديارهم وممتلكاتهم.

وفي كل مرة كان اللاجئون الفلسطينيون يستغيثون بمرجعيتهم الوطنية المتمثلة في منظمة التحرير ومؤسساتها ذات الاختصاص بقضيتهم، والدفاع عن حقهم بحياة كريمة تتوافر فيها الشروط الإنسانية، وهم في طريق عودتهم إلى فلسطين. وفي إطار ما نستذكره عن ملمات المخيمات الفلسطينية في الشتات تبرز تجربة اللاجئين الفلسطينيين في العراق، إثر الغزو الأميركي في العام 2003، وما تعرض له من اعتداءات مباشرة وضغوط حياتية متواصلة، أوصلتهم إلى مخيمات اللجوء على ضفتي الحدود بين العراق ودول عربية أخرى. ومع غياب المساعدة المفترضة لإنقاذهم حيث هم في موقع اللجوء، انتهى بهم المطاف تشتتا في جهات الدنيا الأربع، وهكذا تناسلت نكبتهم.. نكبات.

وتعرض مخيم نهر البارد إلى دمار شامل بعد أن وجد نفسه ميدانا لحرب شعواء، لا ناقة له فيها ولا جمل، ليضطر أهله إلى مغادرته، ولا يزالون حتى اليوم بانتظار إعادة إعمار هذا المخيم، على نحو كامل ليتسنى لهم الرجوع إليه على طريق عودتهم إلى وطنهم فلسطين.

اليوم نحن أمام مشهد لم نكن لنتصور أنه سيحضر على هذا النحو، مشهد غادر فيه اللاجئون مخيمهم الذي ربوا بجنباته أجيالا من الصبية والفتيان، أوقدوا شعلة الثورة الفلسطينية المعاصرة، وفي طرقات المخيم ودروبه، لطالما زفت الأمهات فلذات أكبادهن، بالزغاريد وهم متوجهين نحو مراقد الشهداء، وما يعزينا أن المشهد لم يكتمل على الغياب، فبدأت مسيرات رجوع اللاجئين لمخيمهم تتوالى مع كل إشراقة صباح خلال الأيام الأولى التي تلت ما لحق باليرموك، ليثبت أنه بحجم قضية اللاجئين، كبير وصبور، وعميق بتجربته الوطنية، خزان من الألم، والأمل.

التجربة التي مر ويمر بها مخيم اليرموك، سلطت الضوء مجددا على أوضاعه، ووضعت المؤسسات والهيئات الوطنية، ومعها منظمات المجتمع المحلي أمام امتحان من طراز «جديد»، واختبرت مدى قدرة الجميع على صيانة المخيم وأهله، والبحث عن أنجع الطرق وأسرعها كي يستعيد المخيم بهاءه، وعافيته، ويضج مجددا بالحياة كما اعتادها منذ أن ولد على ضفاف دمشق، قبل عقود طويلة. وفي هذا السياق كان على القوى والفصائل الفلسطينية واجب التحرك السريع لدرء ما يمكن أن يستجد من كوارث، ويزيلون آثار ما حصل.

هذا الواجب تفرضه أسباب كثيرة، أهمها أن حماية قضية اللاجئين وصيانة حق عودتهم يستلزمان حماية المخيم في الدرجة الأولى، ليبقى رمزا لقضيتهم، يضع المجتمع الدولي بكافة مكوناته أمام التزاماته لقضية اللاجئين، وهم الذين ساهموا بشكل مباشر عبر مؤسسات الأمم المتحدة، في صياغة القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وأساسها قضية اللاجئين عبر القرار الدولي الرقم 194، الذي تحدث عن وجوب عودتهم إلى ديارهم وممتلكاتهم وتعويضهم عما لحق بهم جراء النكبة، وفي سبيل حماية المخيم.

في الشتات كان التأكيد دوما على أنه مكان مؤقت، ومحطة على طريق العودة، وحتى يكتمل الأمر على هذا النحو كان التأكيد أيضا على ضرورة صياغة علاقات المخيم ومرجعيته الوطنية مع المحيط المضيف، من زاوية التمسك بالبوصلة التي تشير دوما إلى جهة واحدة، هي فلسطين. ولأننا نعتقد، أن أقصر الطرق من المخيم إلى فلسطين، هو الطريق المباشر الذي يتجه نحوها، يتضح أن أي تفريع على هذا الطريق سيلحق الأذى، بنضال اللاجئين وسعيهم للعودة إلى ديارهم، وسيطيل من فترة لجوئهم، ويغرقهم بالصراعات الجانبية، التي لا مصلحة وطنية للشعب الفلسطيني في الخوض فيها، لا من قريب.. ولا من بعيد.

ربما ستكون الأيام القادمة قاسية، على المخيم وأهله، لكنها ستختصر المعاناة، وتضع حدا للكارثة، وتعيد الأمور إلى سابق عهدها، وأفضل.. لكن تحقيق ذلك يتطلب إرادة موحدة تجمع الفلسطينيين على قرار واحد.. الرجوع إلى اليرموك ولا شيء آخر. فالفلسطيني في الشتات لا يفتش عن الأمكنة، وليس لديه تلك الرغبة في التجوال القسري بعيدا عن محطة لجوءه الأولى التي جعل منها خط انطلاق لرحلة الإياب المرتجاة إلى الوطن. بالنسبة للفلسطيني في الشتات ليس هناك أبهى ولا أجمل من المخيم سوى فلسطين.. فلسطين فقط.

يوميات الفلسطيني في الوطن والشتات

بقلم: قيس مراد قدري / السويد

أن تكون فلسطينيا يعني أن رأسك مطلوب حيا أو ميتا وفقا لمتطلبات المرحلة ؛ فبالرغم من أن الهوية الفلسطينية هي رمز الوطنية الوحيد في المنطقة العربية فان أي خطاب سياسي دون إشهار الانتماء للقضية الفلسطينية لن يحظى بشرف تلك الرمزية. فلماذا كل هذا الظلم بحق الفلسطينيين ...؟؟؟

عقود مضت من عمر النكبة كانت مليئة بشعارت كبرى وخطب رنانة أظهرت بما لايدع مجالا للشك أنها في سوادها الأعظم كانت فارغة المحتوى وتهدف بالدرجة الأولى للتسويق المحلي من قبل الحكام لشعوبهم؛ وارتكبت في ظلها كثير من الموبقات بدعاوى التحرير والدفاع عن القضية الفلسطينية.

على أرض الواقع لم يعرف الفلسطينيون طوال حياتهم منذ عام 1948 وحتى يومنا هذا الا الهوان؛ وقد نحتوا الصخور ليثبتوا للعالم أجمع أنهم شعب حي ولم يأت من كوكب آخر ومع ذلك نالوا نصيبا كبيرا من مرارت لم يتحملها شعب مثلهم على وجه الأرض.

تحت الاحتلال الوطن مكبل ومعالمه مرسومة بدم فلسطيني مجبول بكل ذرة رمل من ترابه . وعند الاسرائيليين الفلسطيني الطيب هو الفلسطيني الميت لأنه الشاهد الحي على فرية أرض الميعاد التي نسجتها مخيلة الغرب الذي تآمر على فلسطين أرضا وشعبا وأوجد له من بين الحكام العرب من يعينهم على استمرار تلك الفرية.

جرب الاسرائيليون بالفلسطينيين كل شيء: القتل , التعذيب, الأسر , الابعاد , التهجير القسري , مصادرة الأراضي واقتلاع الأشجار المثمرة ومصادرة المياه وبناء الجدار العازل وزرع الحواجز في الطرقات واطلاق العنان لقطعان المستوطنين كي يمارسوا ساديتهم ومع كل هذا ظل الفلسطيني في الوطن متشبث بأرضه.

المعاناة جزء من الحياة اليومية للانسان الفلسطيني؛ فما من يوم من أيام السنة الا وفيه قائمة طويلة لشهداء سقطوا هنا أو هناك أو اسرى وراء القضبان وأعداد كبيرة تكاد لا تعد ولا تحصى من الجرحى.

هذا مختصر ليوميات تحت الاحتلال, ولا فرق بين من هم داخل الخط الأخضر أو ماوراءه ، أما خارج حدود الوطن فالصورة لا تختلف كثيرا من حيث المبدأ اذ دوما كان الفلسطيني المشجب الذي تعلق عليه اخفاقات النظام الرسمي العربي، من خرج عام 1948 الى مخيمات الشتات أو خارجها لم يكن أوفر حظا من حيث المعاناة.

ففي عام 1970 شهدت الساحة الأردنية ما سمي بأيلول الدامي الذي أودى بحياة الكثيرين من الشعبين , وخلق نوعا من الشرخ بينهما؛ ولم يكن خافيا على أحد ضلوع أيد اسرائيلية وأجهزة مخابرات غربية في تأجيج الصراع لابعاد البنادق الفلسطينية عن أكبر جبهة تماس مع العدو الصهيوني.

أما في لبنان وقبل انتقال الفصائل اليه كان الفلسطينيون في المخيمات يتعرضون لحملات ارهاب ممنهجة على أيدي رجالات المكتب الثاني أو كما كان يقال " بامكان دركي واحد سحب أكبر شنب فلسطيني من حضن زوجته ساعة يشاء". وبفضل وصول الفصائل الفلسطينية تمكن الفلسطينيون في المخيمات من تنفس الصعداء.

في عام 1973 حاول الجيش اللبناني اقتحام المخيمات للقبض على قادة المقاومة لكنه فشل؛ ثم جاءت حادثة الباص الشهير في عين الرمانة عام 1975 التي أدت الى سقوط 22 شهيدا بدم بارد من المدنيين الفلسطينيين العزل من السلاح على أيدي قوات الكتائب اللبنانية ما أدى الى دخول الفلسطينيين طرفا في أتون الحرب الأهلية اللبنانية.

في عام 1976 سقط مخيم تل الزعتر بعد حصار دام 52 يوما وارتكبت فيه عمليات قتل بشعة راح ضحيتها 3000 فلسطيني وسوي المخيم بالأرض بمساعدة واضحة من قبل القوات السورية التي دخلت لبنان بتفاهم مع الادارة الأمريكية وموافقة اسرائيلية. واستتبع ذلك سقوط مخيمي جسر الباشا وضبية.

في عام 1982 اجتاحت القوات الاسرائيلية لبنان بقيادة آرييل شارون وصمدت بيروت 88 يوما انتهت بتفاهمات مع الموفد الأمريكي فيليب حبيب بمغادرة الفصائل الفلسطينية المسلحة على متن سفن توجهت الى كل من تونس واليمنين الشمالي والجنوبي والسودان والجزائر مقابل ضمانات بالحفاظ على سكان المخيمات الفلسطينية.

يوم 16 أيلول/سبتمبر 1982 قامت القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي بامرة آرئيل شارون بمحاصرة مخيمي صبرا وشاتيلا من كل الجهات وسمحت للقوات اللبنانية بدخول المخيمين بقيادة ايلي حبيقة وارتكبت فيهما مجازر بشعة استعملت فيها أسلحة بيضاء بحق السكان بمن فيهم لبنانيين؛ سقط خلالها قرابة الخمسة ألآف من الأطفال والنساء والشيوخ وأبيدت عائلات بأكملها.

ما بين شهر مايو /أيار عام 1985 ويوليو /حزيران 1988 تعرضت المخيمات الفلسطينية في لبنان الى حصار وهجوم استعملت خلالها كافة أنواع الأسلحة من قبل الجيش السوري وحركة أمل وبعض الفصائل الهلامية التي انشقت عن م ت ف وانضوت تحت مظلة حافظ الأسد وذلك بهدف السيطرة على تلك المخيمات ووضعها في قبضة سوريا بدل منظمة التحرير الفلسطينية ؛ وفشلت تلك المحاولة اليائسة بفضل استبسال سكان تلك المخيمات الذين قدموا ألآف الضحايا.

في عام 1990 وقع الغزو العراقي لدولة الكويت وبعد الخروج المهين للجيش العراقي على أيدي قوات التحالف التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركة قوات من دول الخليج ومن كل من مصر وسوريا . كان الفلسطينيون أول ضحايا هذا الغزو وكانت الجالية الفلسطينية في الكويت تعتبر أول وأكبر الجاليات فاعتقل وقتل العديد بدعوى تأييدهم للغزو العراقي وتم تهجير قرابة 400,000 فلسطيني.

عام 2003 وبعد غزو قوات التحالف الأمريكي – البريطاني للعراق تعرض فلسطينيو العراق الى الاعتداء من قبل تنظيمات طائفية محلية أدت الى تهجير الكثير الى دول مثل البرازيل والسويد وسواها. وفي ليبيا وأثناء الثورة على نظام القذافي تعرض كثير من الفلسطينيين للاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم.

اليوم وبعد مرور قرابة عامين على الأحداث في سورية ظل الفلسطينيون خارج حلبة الصراع ادراكا منهم بعدم وجود مصلحة فلسطينية رغم انحيازهم الضمني لجانب الشعب، تجري محاولات لاقحام المخيمات بسورية بالصراع في هذا البلد الشقيق، وبلغ اجمالي الشهداء من الفلسطينيين منذ بداية الاحداث حتى اليوم قرابة ال 800 شهيد وعدد كبير جدا من الجرحى.

بعد هذه الجردة السريعة لحال الفلسطينيين في الوطن والشتات يمكن القول أن لا مكان للفلسطيني سوى أرضه فهي معنية به وهو مرتبط بها طال الزمن أم قصر؛ حتى وان غاب ذلك عن ذهن البعض وخصوصا قادة الحركة الصهيونية الأوائل الذين قالوا أن الفلسطينيين سينسون وطنهم بعد رحيل جيل النكبة؛ واقع الحال يدحض كل تلك التأويلات.

(E1) Not Israeli Territory

By : Miriam Leedor

The controversy surrounding the government's decision to promote the construction of thousands of housing units in the E1 zone, which will connect Ma'ale Adumim and Jerusalem and cut through the West Bank, is view by pundits and politicians alike as a serious diplomatic problem, but not a legal one.

It is assumed that most of the area has been declared as state-owned land, meaning it belongs to the government, which can do whatever it wants with it. This assumption is completely false. Over the years Israel's governments have allotted "state-owned" lands in the West Bank almost exclusively for the use of settlements, in direct violation of international law.

As of today, 1.4 million dunams (346,000 acres) in the West Bank (some 26% of the entire territory) are defined as state-owned land. Some 527,000 of the dunams (130,000 acres), mainly in the Jordan Valley, were considered state-owned land when Jordan ruled over the region. Since the High Court of Justice ruled in 1979 that it is illegal to build settlements on private Palestinian land, the settlement enterprise has been based on the use of state-owned lands. To this end, between 1979 and 2002 Israel has declared more than 900,000 dunams (about 222,000 acres) as state-owned land, an addition of some 170%. Most of these lands were defined as being within the limits of the settlements' local or regional councils.

According to international law, publicly-owned areas in the West Bank also belong to the Palestinian population that resides within them. The West Bank was never annexed to Israel's sovereign territory (such a unilateral annexation would be illegal); it is under Israeli military rule. Military rule means that the state holds the territory only as a trustee.

International law clearly determines that Israel can use the territory only to provide for the needs of the local population or to serve its military and security-related needs. Building permanent communities that are populated by Israeli civilians, the advancement of Israeli industrial and tourism projects, exploiting the area's resources (including water) – all of these are forbidden.

These resources must be used to serve the needs of the Palestinian population alone.

Despite the legal restrictions, since taking over the West Bank Israel has classified hundreds of thousands of dunams as state-owned land. These areas were robbed from the Palestinian population and are used almost exclusively by the settlements, which were established illegally. Classifying these areas as "state-owned" and transferring them to the settlements has had severe effects on the local Palestinian population: The livelihood of the shepherds and farmers has been taken away; Palestinian communities cannot expand and develop; and lands that were supposed to be designated for the development of Palestinian industry, tourism and agriculture have been robbed.

It is not just settlement building that is wrong. As strange as this may sound to Israelis, who consider natural resources to be Israeli property, we are not allowed to open beaches and factories in the northern Dead Sea; we are not allowed to develop tourism projects in areas we do not own and we are forbidden from exploiting the resources of the conquered land. These resources can only be used for the benefit of the local Palestinian population.

The government's policy is not new, but the fact that we have been acting this way for decades does not make it right. "State-owned" lands are meant for the use of the Palestinians. The only exception that allows Israel to use conquered lands is when these lands are needed in order to meet a military need. The plan to build thousands of settler homes in E1 has nothing to do with Israel's military needs.

Miriam Leedor is director of public outreach at B'Tselem - The Israeli Information Center for Human Rights in the Occupied Territories.

منظمة التحرير الفلسطينية / دائرة شؤون المغتربين
رام الله – فلسطين
هاتف : (+970) 22947482 بريد إلكتروني : pead2978@gmail.com
فاكس : (+970) 22947483 موقع إلكتروني : www.pead.ps
الرجاء إرسال أي تعليقات أو ملاحظات أو مساهمات إلى البريد الإلكتروني أعلاه
رئيس التحرير
محمود الزبن